فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 14 شوال 1446هـ 12 أبريل/ نيسان 2025 Saturday 12 April 2025
العدد 6002 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

أنصار الله تستهدف حاملة طائرات أمريكية في البحر الأحمر

صنعاء/ وكالات:
أعلنت جماعة أنصار الله في اليمن، مساء أمس، استهداف حاملة الطائرات الأمريكية "هاري ترومان" في شمال البحر الأحمر، باستخدام عدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة.
وقال المتحدث العسكري باسم الجماعة، العميد يحيى سريع، في بيان متلفز: إن "القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر والقوات البحرية نفذوا عملية هجومية مشتركة استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية هاري ترومان، شمال البحر الأحمر. وتأتي هذه العملية ضمن سلسلة هجمات نفذتها

3

1,542 شهيدًا و3,940 إصابة منذ 18 مارس

الصحة: 26 شهيدًا و106 مصابين في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن 26 شهيدًا، بينهم ستة انتُشلوا، و106 إصابات وصلوا إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية.
وأوضحت الصحة في بيان صحفي أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.
وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 50,912 شهيدًا و115,981 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر للعام 2023م.
وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت 1,542 شهيدًا، 3,940 إصابة. وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

فلسطينيون يؤدون صلاة الجنازة على عدد من الشهداء في مستشفى ناصر جنوب قطاع غزة أمس (فلسطين)

وسط تصعيد ميداني واعتقالات.. الاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم لليوم الـ75

طولكرم/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها المتصاعد على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ75 على التوالي، ولليوم الـ62 على مخيم نور شمس، وسط تعزيزات عسكرية وتصعيد ميداني واعتقالات. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال داهمت فجر أمس، عددًا من منازل المواطنين في

5

مصر والسعودية: لا تهجير من غزة وصفقة التبادل مدخل لإعمار القطاع

القاهرة/ وكالات:
أكدت مصر والسعودية في تصريحات متزامنة لوزيري خارجيتهما، ضرورة إنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، ووقف جميع أشكال الضغط والتهجير ضد الفلسطينيين، مع الدفع نحو حلول

2

أردوغان: السكوت عن مجازر (إسرائيل) مشاركة في الجريمة

إسطنبول/ الأناضول:
قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن السكوت عن مجازر (إسرائيل) يعد مشاركة في هذه الجرائم. وشدد أردوغان في كلمة بالافتتاح الرسمي لمنتدى أنطاليا الدبلوماسي

3

المئات من أساتذة الجامعات وأطباء وجنود الاحتلال ينضمون لعريضة وقف حرب غزة

الناصرة/ وكالات:
انضمت قطاعات عسكرية ومدنية إسرائيلية جديدة لحملة الرسائل التي تطالب دولة الاحتلال الإسرائيلي بوقف الحرب على قطاع غزة.
فقد وقع نحو 100 طبيب عسكري في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على رسالة تطالب بإعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة ووقف الحرب، كما وجه عناصر من الوحدة 8200 في قسم الاستخبارات رسالة تحمل ذات الدعوة، بالإضافة لتوجيه نحو 2000 أستاذ جامعي رسالة مشابهة. لينضموا بذلك إلى عناصر في سلاحي الجو والبحرية في جيش الاحتلال الذين وجهوا رسائل بذات المطالب ونُشرت أول من أمس.

3

خلال الفصح العبري.. هل ينجح المستوطنون في ذبح القرابين داخل الأقصى؟

القدس المحتلة – غزة/ علي البطة:
حذّر مختصون في شؤون القدس من خطورة مخططات جماعات "الهيكل" المتطرفة لاستهداف المسجد الأقصى المبارك، وتنفيذ طقوس توراتية داخل باحاته، خلال أيام ما يُسمى "عيد الفصح"، الذي يبدأ مساء اليوم السبت.
وأطلقت جماعة "جبل الهيكل في أيدينا" المتطرفة إعلانًا عن تنظيم مواصلات بأسعار مدعومة، واقتحامات مجانية داخل المسجد الأقصى، داعيةً المستوطنين إلى الحجز والمشاركة في "الاقتحامات المركزية" بالتزامن مع "الفصح العبري".
وقال الباحث في شؤون القدس فخري دياب لصحيفة

5

الاحتلال يبعد خطيب الأقصى بعد إدانته العدوان على غزة

عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:
أدى عشرات آلاف الفلسطينيين، أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، على الرغم من القيود المشددة والإجراءات التي تفرضها شرطة الاحتلال الإسرائيلي.
وأفادت مصادر محلية بتوافد مئات المواطنين عبر حواجز الضفة الغربية، ومن قرى وضواحي مدينة القدس؛ لأداء صلاة الجمعة في المسجد المبارك.

أطفال يرضعون الموت.. حليب منتهي الصلاحية أحدث ضحايا حصار غزة

غزة/ مريم الشوبكي:
جالت سامية شحيبر بين بسطات السوق شرقي مدينة غزة، تبحث عن حليب لطفلها ذي الثلاثة أشهر. وبعد عناء، عثرت على علبة تبقى على انتهاء صلاحيتها شهر واحد فقط.
أخذت شحيبر (30 عاماً) تُفاصل البائع لشراء علبة الحليب بسعر أقل مما طلب، ولكن دون جدوى؛ فهو متمسك بسعره لأن غالبية حليب الأطفال المتوفر في الأسواق انتهت صلاحيته، أو شارفت على الانتهاء خلال أيام قليلة.

4

نقلوا مشاهد حيّة هزّت الضمير العالمي

صحفيو الميدان.. مخاطر ومتاعب متلاحقة ورسائل تحدٍ لكل الظروف

غزة/ يحيى اليعقوبي:
منذ البداية، أدرك الصحفيون الفلسطينيون أن المخاطر تلاحقهم، وأنهم في قلب أهداف الاحتلال، وأن قوانين حقوق الإنسان التي كفلت حماية الصحفيين لم تكن إلا حبرًا على ورق، ووقفت عاجزة أمام جرائم متتالية طالت 211 صحفيًا ومئات المصابين. أصبحت الخوذة والدرع الصحفية علامة للاستهداف لا الحماية، لكنهم تحملوا مخاطر كبيرة وتنقّلوا بين خيام إعلامية عاشوا فيها بعيدًا عن عائلاتهم لأجل نقل التغطية.
تواجد الصحفيون في الميدان على مدار الساعة وبثوا أخبارًا لا تتوقف عن إذاعة المجازر، فكانوا صوتًا للمكلومين والمعذبين، نقلوا مشاهد حيّة للعالم بالصوت والصورة والكلمة، بين ثلاجات الموتى، أو فوق ركام المنازل التي سمع فيها العالم

7

مع استمرار المجاعة..

"وجبة الجمعة المميزة" أصبحت حلمًا يراود سكان قطاع غزة

غزة/ عبد الرحمن يونس:
في يوم الجمعة الذي كان يومًا للفرح العائلي والموائد العامرة، تتحول ملامح أبناء قطاع غزة إلى وجوه شاحبة، وأطفال ينظرون إلى أمهاتهم بأعين يملؤها الرجاء، ليس من أجل ألعاب أو ملابس، بل من أجل وجبة طعام تحفظ كرامتهم وتُشعرهم بأنهم ما زالوا على قيد الحياة. منذ أن شدد الاحتلال الإسرائيلي حصاره على قطاع غزة، وواصل عدوانه المتواصل منذ السابع من أكتوبر وحتى

4

الظهر 11:45 | العصر 3:18 | المغرب 6:07 | العشاء 7:24 | فجر غد 3:55 | الشروق 5:25
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 14 شوال 1446هـ 12 أبريل/ نيسان 2025
Saturday 12 April
WWW.FELESTEEN.PS

قطر ترفض استخدام المساعدات أداة للعقاب الجماعي بغزة

أنطاليا/ فلسطين:

أكد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رفض بلاده استخدام المساعدات أداة للعقاب الجماعي في قطاع غزة.

وشدد الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في تصريحات له خلال اجتماع عقد في أنطاليا بشأن الحرب على قطاع غزة، أمس، على أنه لا يمكن القبول باستمرار تسييس المساعدات الإنسانية في غزة.

كما جدد على موقف قطر الثابت في دعم صمود الشعب الفلسطيني.

وكان رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري يتحدث في الاجتماع الموسع للجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية والإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات في قطاع غزة، مع الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين والنرويج وسلوفينيا وإسبانيا، والذي انعقد اليوم الجمعة في مدينة أنطاليا بالجمهورية التركية.

وكانت (إسرائيل) استأنفت حربها على قطاع غزة يوم 18 مارس/آذار الماضي بعد أن رفضت الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم التوصل إليه في يناير/كانون الثاني السابق.

ولعبت قطر دورا رئيسيا، إلى جانب مصر والولايات المتحدة، في جهود الوساطة التي أفضت إلى هذا الاتفاق.

مصر والسعودية: لا تهجير من غزة وصفقة التبادل مدخل لإعمار القطاع

القاهرة/ وكالات:

أكدت مصر والسعودية في تصريحات متزامنة لوزيري خارجيتهما، ضرورة إنهاء العدوان الإسرائيلي على غزة، ووقف جميع أشكال الضغط والتهجير ضد الفلسطينيين، مع الدفع نحو حلول تضمن إعادة الإعمار وتحقيق سلام دائم.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك لمجموعة الاتصال المعنية بغزة، التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، والذي عُقد في إيطاليا بمشاركة وزراء خارجية عدة دول عربية وإسلامية، في إطار الجهود الدبلوماسية الرامية لإنهاء الحرب على غزة.

وقال وزير الخارجية المصري بدري عبد العاطي، إن المحادثات التي أُجريت اليوم بشأن ملف غزة ومفاوضات صفقة التبادل كانت مهمة ومثمرة، مشيرًا إلى أن نجاحها سيسهم في تنفيذ خطة إعمار غزة، التي ستشارك فيها كل القطاعات.

وأوضح "عبد العاطي" أن لجنة مؤقتة ستتولى إدارة قطاع غزة لمدة ستة أشهر، إلى حين تمكين السلطة الفلسطينية من استلام المهمة بشكل كامل، مؤكدًا أن الجهود المصرية والقطرية مستمرة بشكل يومي لإبرام صفقة التبادل، وأنه على (إسرائيل) العودة إلى التزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار.

من جانبه، قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إن بلاده تؤكد على العودة الفورية إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وترى أنه لا يمكن الحديث عن هجرة طوعية في ظل حرمان الفلسطينيين من أبسط مقومات الحياة.

وأضاف أن السعودية ترفض بشكل قاطع ترحيل الشعب الفلسطيني من غزة تحت أي شعار، مشيرًا إلى أن إدخال المساعدات الإنسانية لا يجب أن يُربط بوقف إطلاق النار، داعيًا إلى الضغط على إسرائيل لضمان وصول المساعدات إلى المدنيين. وأكّد ابن فرحان أن السعودية تدعم جهود مفاوضات وقف إطلاق النار، وتُقدّر الجهود الكبيرة التي تبذلها قطر ومصر والولايات المتحدة في هذا الصدد، مشددًا على التزام المملكة بمسار يفضي إلى سلام دائم وشامل يضمن للفلسطينيين إقامة دولتهم المستقلة.

المئات من أساتذة الجامعات وأطباء وجنود الاحتلال ينضمون لعريضة وقف حرب غزة

الناصرة/ وكالات:

انضمت قطاعات عسكرية ومدنية إسرائيلية جديدة لحملة الرسائل التي تطالب دولة الاحتلال الإسرائيلي بوقف الحرب على قطاع غزة.

فقد وقع نحو 100 طبيب عسكري في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على رسالة تطالب بإعادة المحتجزين الإسرائيليين في غزة ووقف الحرب، كما وجه عناصر من الوحدة 8200 في قسم الاستخبارات رسالة تحمل ذات الدعوة، بالإضافة لتوجيه نحو 2000 أستاذ جامعي رسالة مشابهة. لينضموا بذلك إلى عناصر في سلاحي الجو والبحرية في جيش الاحتلال الذين وجهوا رسائل بذات المطالب ونُشرت أول من أمس.

وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أمس، أن رسالة الأطباء لم تُنشر بشكل رسمي حتى الآن، ولكنها مبادرة لا تزال قيد التنظيم. وبحسب المنظمين، فإن الغالبية العظمى من الموقعين عليها في الخدمة الاحتياطية النشطة، ومن المتوقّع أن يوقع المزيد من الأطباء العسكريين على الرسالة في الأيام المقبلة.

وتقول العريضة بحسب الإذاعة العبرية: "(بصفتنا) ضباط طب، نحن نخدم في منظومة الاحتياط التزاماً بقدسية الحياة وروح الجيش الإسرائيلي وقَسَم الطبيب. وتعبيراً عن التضامن المتبادل في المجتمع الإسرائيلي نحذر من أن استمرار القتال والتخلّي عن المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين في غزة) يتعارض مع هذه القيم، ومع التزام سلاح الطب بعدم التخلّي عن أي من أفرادنا".

وقال القائمون على المبادرة في حديث مع الإذاعة: "لدينا ثقة في رئيس الأركان وقادة الجيش بأنهم سيرسلوننا فقط إلى مهام تستحق ذلك. نحن لا ندعو إلى عدم الامتثال (للخدمة العسكرية) ولا نلمّح حتى إلى ذلك. بعضنا حصل على أمر تجنيد إضافي في إطار خدمة الاحتياط، ولعدة أسابيع مقبلة، ونحن بالتأكيد نعتزم الامتثال. سنلبي دائماً نداء دولة إسرائيل، لكننا نريد أن تكون أعين دولتنا مبصرة للواقع".

كما انضم جنود الاحتياط في الوحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية إلى قطاعات الجيش التي تطالب بوقف الحرب على غزة، وقالت القناة 13 العبرية، أمس: إن المئات من جنود الاحتياط الحاليين والسابقين في الوحدة 8200 وقعوا على عريضة جاء فيها: "ندعم ونؤيد الاستنتاج الخطير والمقلق بأن الحرب في هذه المرحلة تخدم بشكل أساسي المصالح السياسية والشخصية وليس المصالح الأمنية. استمرار الحرب لا يسهم في تحقيق أي من أهدافها المعلنة وسيؤدي إلى موت مختطفين، وجنود في الجيش الإسرائيلي، وأبرياء. نشعر بقلق إلى استنزاف جنود الاحتياط، وارتفاع نسب عدم الامتثال للخدمة الاحتياطية، ونحن قلقون بشأن التأثيرات المستقبلية لهذه الظاهرة".

وأضافت العريضة: "لا نقبل حقيقة أن المستوى السياسي يواصل الحرب كشيء مفهوم ضمناً، وبدون أن يوضح للجمهور الاستراتيجية المطلوبة لتحقيق أهداف الحرب. نرى أن حماس تسيطر على القطاع وتقوم بتجنيد ناشطين جدد، بينما الحكومة (الإسرائيلية) لا تعرض خطة مقنعة لإطاحتها. كما نرى المختطفين يتعذبون في أنفاق حماس بعد حوالي عام ونصف من الضغط العسكري الذي أدى إلى تآكل كبير في شريحة الأقلية من الجمهور، وهي عائلات الذين يخدمون في الاحتياط، لكنه فشل في تحقيق تسريحهم بشكل كامل".

واعتبرت العريضة أن "الحكومة لم تتحمل مسؤولية الكارثة (أي السابع من أكتوبر)، ولا تعترف بأنها تفتقر إلى خطة وحل للأزمة، ولا سيما بالوسائل العسكرية كما ثبت في العام والنصف الماضيين". وشدد على أن إعادة المحتجزين ممكنة فقط عبر عقد اتفاق "بينما يؤدي الضغط العسكري بالأساس إلى قتل مختطفين وتعريض جنودنا للخطر. نحن ننضم إلى دعوة طواقم الطيران لجميع مواطني إسرائيل للتجنّد للعمل والمطالبة في كل مكان وبكل وسيلة بإعادة المختطفين الآن ووقف القتال. أوقفوا القتال وأعيدوا المختطفين – الآن! كل يوم يمر يهدد حياتهم، وكل لحظة إضافية من التردد هي عار".

كما شهد يوم أمس، انضمام قطاعات جديدة من المجتمع الإسرائيلي لموجة المطالبات بوقف الحرب حيث وقع نحو 2000 أستاذ جامعي من أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية عريضة تطالب بإنهاء الحرب وإعادة المحتجزين.

وبحسب القناة 12 العبرية قال الأساتذة في عريضتهم: "في الوقت الحالي، تخدم الحرب بالأساس مصالح سياسية وشخصية، لا مصالح أمنية. وكما ثبت في الماضي، لا يمكن إعادة المختطفين سالمين إلا بالاتفاق، بينما يؤدي الضغط العسكري بالأساس إلى قتل مختطفين وتعريض جنودنا للخطر".

وكان أكثر من 150 ضابطاً سابقاً في سلاح البحرية الإسرائيلية وقعوا على رسالة مشابهة، نشروها مساء أول من أمس، تدعو إلى وقف الحرب على قطاع غزة.

وكتب الضباط أن "تجديد القتال يبعد تحرير المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين في غزة)، ويعرض الجنود للخطر، ويتسبب في إيذاء مدنيين أبرياء"، وأضافوا: "بدلاً من اتخاذ خطوات مركّزة للتقدّم نحو صفقة لإعادة المختطفين، نشهد سلوكاً حكومياً يزعزع أسس الدولة، ويضر بثقة الجمهور، ويثير مخاوف جدية من أن القرارات الأمنية تُتخذ بناءً على اعتبارات غير شرعية".

وجاءت رسالة ضباط البحرية السابقين بعد ساعات من نشر رسالة موقعة من جانب نحو ألف من عناصر سلاح الجو تدعو إلى وقف الحرب وإعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، حتى لو أدى ذلك إلى إنهاء الحرب، مشيرين إلى أن استمرار الحرب لا يساهم في تحقيق أيٍّ من أهدافها المعلنة وسيؤدي إلى مقتل المحتجزين.

وجاء في رسالة سلاح الجو، التي وقعها جنود احتياط ومتقاعدون، أنه "في الوقت الحالي، تخدم الحرب بالأساس مصالح سياسية وشخصية لا مصالح أمنية. استمرار الحرب لا يُساهم في تحقيق أيٍّ من أهدافها المعلنة، وسيؤدي إلى مقتل مختطفين وجنود من الجيش الإسرائيلي ومدنيين أبرياء، واستنزاف جنود الاحتياط".

وقرر رئيس الأركان إيال زامير وقائد سلاح الجو تومر بار إقالة جنود الاحتياط النشطين في الخدمة الذين وقعوا الرسالة، كما أعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن دعمه إطاحتهم معتبراً أنهم "مجموعة هامشية ومزعجة تحاول مرة أخرى تحطيم المجتمع الإسرائيلي من الداخل، وهدفها واحد - إسقاط الحكومة".

وبعد الضجة الكبيرة التي أثارتها رسالة سلاح الجو، حاول جيش الاحتلال التقليل من تأثيرها وأفاد، أول من أمس، وفق صحيفة هآرتس العبرية بأن حوالي 60 فقط من جنود الاحتياط النشطين وقعوا الرسالة، ومن بينهم قلة مؤهلة للطيران، وزعم أن "جميع الموقعين الآخرين إما جنود سابقون أو غير معروفين".

من جهتها، أفادت القناة 11 التابعة لهيئة البث الإسرائيلي بأن نحو 60 جندياً من بين الـ950 الموقعين على "رسالة الطيارين" موجودون في خدمة الاحتياط بشكل فعلي، وجرى عزلهم عقب محادثات أجراها معهم ضباط حاولوا إقناعهم بسحب تواقيعهم. بالمقابل، سحب نحو 40 عنصراً آخرين تواقيعهم بالفعل.

وشكرت عيناف تسنجاوكر، والدة المحتجز ماتان إنغريست، عناصر سلاح الجو الموقعين على الرسالة، وقالت: "منذ قرار الحكومة استئناف القتال، شعوري هو أن لا أحد من صناع القرار يرانا. قرروا استئناف القتال على حساب 59 مختطفاً بدلاً من إنهاء الحرب وإعادتهم إلينا جميعاً". وأضافت: "في السابع من أكتوبر (تشرين الأول 2023)، كنتم أول من خرج للقتال والدفاع عن الدولة. ولاؤكم أولاً وقبل كل شيء لدولة إسرائيل ولشعبنا. كونوا واثقين في طريقكم".

إغلاق طرق وتفتيش مركبات

الأمن الأردني يمنع "مسيرة الحدود" لأجل غزة

عمان/ فلسطين:

تجمعت أعداد من المواطنين الأردنيين بالقرب من مسجد أبو عيشة على طريق المطار، استجابة لدعوة الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن والحركة الإسلامية، للمشاركة في المسيرة المركزية التي أقيمت بعد صلاة الجمعة، أمس، تحت شعار "لن نخذلهم.. دعم المقاومة حماية للأردن والأمة".

وكان من المقرر أن تتجه المسيرة نحو ساحة الجندي المجهول في الأغوار؛ تعبيرا عن التنديد بحرب الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة، إلا أن الأجهزة الأمنية فرضت إغلاقات على جميع الطرق المؤدية إلى منطقة الأغوار، في محاولة لمنع وصول المشاركين إلى موقع الفعالية.

وأقامت قوات الأمن نقاط تفتيش على مداخل المحافظات، حيث تم توقيف المركبات والتحقق من الهويات الشخصية، ما أدى إلى منع آلاف المواطنين من الوصول إلى مسجد أبو عيشة ومسجد الصحابة، الذي كان نقطة تجمع بديلة للمشاركين في الفعالية.

وذكر شهود عيان لموقع "عربي21"، أن الأجهزة الأمنية منعت الوصول إلى مكان التجمع، وسمحت فقط لأهالي المنطقة في المسجد، شرط الحضور سيرا على الأقدام، ما دفع المنظمين إلى تغيير المكان.

ورغم ذلك، شهد محيط مسجد أبو عيشة تجمعات رفعت شعارات منددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وبالصمت العربي الرسمي حيال المجازر والتجويع الممنهج بحق الفلسطينيين.

كما عبّر المحتجون عن استيائهم من الإجراءات الأمنية التي طالت الفعالية، بما في ذلك اعتقال عدد من المشاركين، مؤكدين أن هذه الفعالية لا تعبر فقط عن تضامن مع الشعب الفلسطيني، بل أيضا عن الوقوف إلى جانب الأردن في مواجهة التهديدات الإسرائيلية.

وشهدت مناطق عدة في العاصمة عمان استنفارا أمنيّا كثيفا، تخلله إغلاق طرق رئيسية وتفتيش دقيق للمركبات.

وامتدت الإجراءات الأمنية أيضا إلى مدينة إربد شمالا، حيث تم منع فعالية مشابهة كانت متجهة نحو منطقة الشونة الشمالية، في إطار الدعوات الشعبية المتواصلة للزحف نحو الحدود.

وتأتي هذه الفعاليات استجابة لنداءات شعبية متواصلة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، بدعم المقاومة ووقف كل أشكال التطبيع، وتحريك كل أوراق الضغط لوقف الإبادة، وفقا للمنظمين.

من جانبه، قال نائب رئيس لجنة الحريات في حزب جبهة العمل الإسلامي، المحامي عبد القادر الخطيب، إن استخدام القوة والعنف لفض المسيرات السلمية الداعمة لغزة "أمر مستهجن".

وأضاف الخطيب في تصريحات صحفية، أمس، أن الاعتصامات والمظاهرات لا تأتي بمعزل عن الموقف الرسمي، بل تُمثل ضغطًا شعبيًا يُساند هذا الموقف في رفض الإبادة والتهجير والتجويع.

ودعا الحكومة الأردنية إلى احترام الحق في التظاهر السلمي، وإتاحة المجال أمام الحراك الشعبي للتعبير عن مواقفه، مؤكدًا أن اعتقال بعض المشاركين في فعالية اليوم، جرت دون أي مبرر قانوني، مطالبًا بمحاسبة كل من اعتدى على المواطنين السلميين، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين.

وفق "عربي21" فقد طالت الاعتقالات الأعضاء في المكتب التنفيذي لجماعة الإخوان المسلمين، أحمد بركات، ومصطفى صقر، والعضو السابق بادي الرفايعة، إلى الجانب النشطاء، أسامة الحردان، وصهيب أبو محيسن، ومجاهد علي أبو السكر، وضياء أحمد الرفاعي، وعيسى الجيتاوي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

مظاهرات حاشدة في صنعاء ومدن مغربية نصرةً لغزة ورفضًا للعدوان الإسرائيلي

صنعاء-الرباط/ وكالات:

تظاهر عشرات الآلاف من اليمنيين في العاصمة صنعاء، أمس، نصرة لقطاع غزة الذي يواجه إبادة جماعية ترتكبها (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأفادت مصادر بأن المظاهرة، التي دعا لها زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي وتم تنظيمها في "ميدان السبعين" بالعاصمة صنعاء، حملت شعار "جهاد وثبات واستبسال.. لن نترك غزة".

ورفع المشاركون في المظاهرة الأعلام اليمنية إلى جانب الفلسطينية، إضافة إلى لافتات أكد بعضها الموقف الثابت بنصرة غزة ودعمها.

كما ردد المتظاهرون هتافات منها "يا غزة نحن معكم.. أنتم لستم وحدكم"، و" يا غزة ويا فلسطين.. معكم حتى يوم الدين".

ودعا بيان صادر عن جماعة الحوثي، إلى "النفير والتعبئة العامة والتوجه إلى ميادين التدريب والتأهيل"، كما حث على الإنفاق، وتفعيل حرب المقاطعة الاقتصادية فضلا عن تفعيل "معركة الإعلام".

كما شدد البيان على ضرورة تفعيل "قدرات وطاقات اليمنيين لدعم الشعب الفلسطيني، وللدفاع عن اليمن أمام العدوان الأمريكي".

وفي السياق ذاته، ذكرت قناة المسيرة الفضائية التابعة للحوثيين أنه "بالتزامن مع المظاهرة المركزية في صنعاء، تخرج، الجمعة، مظاهرات مليونية في مئات الساحات بمختلف المدن والمديريات والمناطق بـ14 محافظة (مناطق تحت سيطرة الجماعة) تحت الشعار نفسه".

وفي المغرب، شارك آلاف المواطنين، للجمعة الـ71 على التوالي، في وقفات تضامنية مع غزة طالبوا خلالها بدعم الفلسطينيين وإنهاء الإبادة الإسرائيلية على القطاع.

وجاءت الوقفات التي نظمتها "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة" تحت شعار: "الوفاء لدماء الشهداء"، عقب صلاة الجمعة، بعدة مدن بالمملكة مثل الدار البيضاء وسطات (غرب)، وأكادير (جنوب غرب)، وبركان ووجدة (شرق) وطنجة وتطوان وفاس (شمال).

ورفع المشاركون في الوقفات أعلام فلسطين، وشعارات تدعو إلى وقف الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وردد المحتجون شعارات داعمة للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، وأخرى للمطالبة بإسناد الفلسطينيين، وفق مراسل الأناضول.

ومن بين الشعارات "تحية مغربية.. لغزة الأبية" و"المغرب وفلسطين.. شعب واحد مش شعبين"، و"الشعب يريد تحرير فلسطين".

أنصار الله تستهدف حاملة طائرات أمريكية في البحر الأحمر

صنعاء/ وكالات:

أعلنت جماعة أنصار الله في اليمن، مساء أمس، استهداف حاملة الطائرات الأمريكية "هاري ترومان" في شمال البحر الأحمر، باستخدام عدد من الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وقال المتحدث العسكري باسم الجماعة، العميد يحيى سريع، في بيان متلفز: إن "القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيّر والقوات البحرية نفذوا عملية هجومية مشتركة استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية هاري ترومان، شمال البحر الأحمر.

وتأتي هذه العملية ضمن سلسلة هجمات نفذتها جماعة أنصار الله منذ أواخر عام 2023، والتي استهدفت مصالح أمريكية وإسرائيلية في البحر الأحمر ومحيطه، نصرة الشعب الفلسطيني وردًا على الدعم الأمريكي والإسرائيلي للعمليات العسكرية في قطاع غزة.

وكثّفت الجماعة هجماتها باستخدام صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة، مستهدفة سفنًا حربية وتجارية مرتبطة بالولايات المتحدة وإسرائيل، ما دفع واشنطن لتشكيل تحالف بحري لحماية الملاحة في الممرات الاستراتيجية.

وعلى الرغم من الضربات الجوية الأمريكية المتكررة ضد مواقع الحوثيين في اليمن، لا تزال الجماعة تواصل عملياتها الهجومية وتعلن عنها بشكل متكرر.

أردوغان: السكوت عن مجازر (إسرائيل) مشاركة في الجريمة

إسطنبول/ الأناضول:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن السكوت عن مجازر (إسرائيل) يعد مشاركة في هذه الجرائم.

وشدد أردوغان في كلمة بالافتتاح الرسمي لمنتدى أنطاليا الدبلوماسي الرابع، أمس، على أن (إسرائيل) "دولة إرهاب". وأكد أن الوقوف بوجه الهجمات الإسرائيلية على غزة بأقوى الأشكال واجب إنساني وليس من مقتضيات الأخوة فحسب.

وأضاف: "إسرائيل ترتكب منذ عام ونصف إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني متجاهلة كل حقوق الإنسان والقانون الدولي". وجدد أردوغان دعوته مجلس الأمن والمجتمع الدولي لوقف نزيف الدماء في غزة والوقوف بجانب الشعب الفلسطيني.

وأردف: "من الصعب جدا إحلال سلام دائم بغزة مع استمرار إسرائيل في ممارسة إرهاب دولة وتقويض مساعي وقف إطلاق النار ومواصلتها قصف المدنيين الأبرياء".

وأشار أردوغان إلى أن تركيا اليوم هي نفسها التي استضافت على هذه الأرض اليهود المطرودين من أراضيهم قبل 500 عام.

وفي السياق لفت إلى أنه لا يمكن لأحد أن يشوه نضال الشعب الفلسطيني البطولي ضد الاحتلال عبر وصمه بال "إرهاب".

جاكسون هينكل.. ناشط سياسي أمريكي يناصر فلسطين ويفضح (إسرائيل)

واشنطن-غزة/ نبيل سنونو:

تحول حساب الناشط السياسي الأمريكي جاكسون هينكل في منصة "إكس" إلى ما يشبه ميدانا تضامنيا مع فلسطين، وفاضحا لدولة الاحتلال الإسرائيلي، بعكس مواقف بلاده الداعمة لها.

وفي أحدث تغريدة له في حسابه، أرفق هينكل صورة تتضمن عبارة (إسرائيل) إرهابية، وفي محاولة لجذب تفاعل المتابعين وضع علامة استفهام ليفتح الباب أمام تعليقاتهم وإجاباتهم.

وهينكل من أبرز المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي، وبات اسمه الأكثر انتشارا على "إكس" بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، كأحد أكثر النشطاء الأميركيين الداعمين للقضية الفلسطينية.

ويحتوي حساب هينكل على المئات من المنشورات التي تتنوع بين صور ومقاطع فيديو وعبارات باللغة الإنجليزية، توثق جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضمن حرب الإبادة الجماعية في غزة، وتبرز معاناة المدنيين الفلسطينيين، وفعاليات التضامن معهم حول العالم.

ومن الأمثلة على ذلك، صورة تظهر بلدة بيت لاهيا بعد وقبل تدميرها على يد الاحتلال الإسرائيلي، وثانية اصطفاف الأطفال لتعبئة المياه، وأخرى تركز على انعدام وجود الغذاء في القطاع الذي استأنفت قوات الاحتلال إغلاق جميع المعابر المؤدية إليه منذ الثاني من مارس/ آذار.

ويبدي هينكل اهتماما عبر منشوراته بمتابعة تفاصيل الحياة اليومية للغزيين تحت وطأة حرب الإبادة بما في ذلك كيف يحيكون ملابسهم يدويا بلا كهرباء.

وتعدى هينكل التضامن مع الشعب الفلسطيني وفضح الجرائم الإسرائيلية إلى الترويج لفكرة إزالة (إسرائيل) وإعادتها إلى أصحابها الفلسطينيين، حيث نشر صورة للأراضي المحتلة تتضمن عبارة "اجعل (تل أبيب) فلسطين مجددا".

كما نشر صورة لرئيس حكومة المستوطنين الفاشية بنيامين نتنياهو، مرفقة بعبارة "نتنياهو قاتل الأطفال" و"اعتقلوا نتنياهو.. مجرم الحرب"، في إشارة إلى مذكرة اعتقال صادرة ضده من المحكمة الجنائية الدولية.

ومع العديد من صور الدمار في غزة، يشير هينكل إلى حقيقة أن (إسرائيل) "هي من فعلت هذا!".

ويهتم هينكل عبر حسابه بتسليط الضوء على الفعاليات التضامنية العالمية مع فلسطين، معلقا على ذلك بعبارته الشهيرة "الإنسانية تقف مع فلسطين".

وشارك هينكل صورة لنشطاء في بريطانيا، اتهموا الولايات المتحدة بتمويل وتسليح الإبادة الجماعية في غزة، وكذلك استعرض كيف أنشأ نشطاء في فرنسا نصبًا بصريًا لتكريم الفلسطينيين الذين استشهدوا في حرب الإبادة.

وتتسم متابعة هينكل للقضية الفلسطينية بالشمولية، حيث لا يغيب عنه نشر نتائج استطلاعات الرأي ومنها منشوره "لأول مرة في التاريخ، الغالبية من الأميركيين ينظرون إلى (إسرائيل) بنظرة سلبية".

وضمن متابعاته، يحرص هينكل أيضا على إعادة نشر التغطيات الخبرية عن تداعيات حرب الإبادة، ومن ذلك صورة وقفة احتجاجية لفرق الطوارئ والدفاع المدني في غزة للمطالبة بوقف الهجمات الإسرائيلية.

ويصف هينكل بأحد منشوراته (إسرائيل) بأنها "ديكتاتورية نازية تقصف المدارس".

وتتميز آراء الناشط هينكل، المولود في سبتمبر/أيلول 1999 بولاية كاليفورنيا، بقدرتها على جذب جمهور كبير، حيث يدق جدار الخزان كاشفا حقيقة (إسرائيل) الإجرامية وسياسات بلاده مزدوجة المعايير خصوصا في الشرق الأوسط.

وترتكب (إسرائيل) منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية بغزة، خلّفت أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

"اليونسكو" تعتمد قراراً بشأن آثار العدوان على غزة

باريس/ فلسطين:

اعتمد المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، في دورته الـ221 المنعقدة في العاصمة الفرنسية باريس، أمس، قراراً جديداً بعنوان "تأثير وعواقب الوضع الراهن في قطاع غزة.

وأكد القرار على أهمية تنفيذ برنامج مساعدة عاجلة في غزة، وإدانة الاستهداف المتعمد للطلبة والمعلمين والصحفيين وموظفي الأمم المتحدة، إضافة إلى التدمير الواسع للبنية التحتية، والمؤسسات التعليمية، ومواقع التراث الثقافي من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وشدد على ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية، وضمان حرية حركة الأفراد ومرور المساعدات الإنسانية، داعياً الدول الأعضاء والجهات المانحة إلى زيادة التمويل لبرنامج المساعدة الطارئة لإعادة إعمار غزة. وطالب القرار بمواصلة رصد الوضع من قبل "اليونسكو"، وتحديث خطة العمل مع التنفيذ الفوري لإعادة الإعمار، مع توثيق الأضرار التي لحقت بالمواقع التاريخية والدينية، وتعزيز سلامة الصحفيين وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 2222 الصادر عام 2015.

المسعف نوح الشغنوبي.. بطل من غزة

غزة/ صفا:

"هذه روح وربنا أمنّا عليها".. بهذه الكلمات اختزل المسعف في الدفاع المدني نوح الشغنوبي الغاية من عمله وبقائه، بالرُغم من الخطر مع أحد العالقين تحت ركام مدرسة "دار الأرقم"، التي تعرضت لمجزرة بشعة مؤخرًا، حولت جثامين النازحين لأشلاء متناثرة ومتفحمة.

في الثالث من نيسان/أبريل الجاري، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة في قصف مدرسة "دار الأرقم" التي تُؤوي نازحين في حي التفاح شمال شرقي مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد 31 مواطنًا وإصابة اكثر من 100 آخرين.

طوال عام ونصف من حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة، لم يتوانى الشغنوبي عن تقديم يد المساعدة لمن يحتاجها.

يقول المسعف الشغنوبي: "ما إن وصلت لمكان الاستهداف حتى أخذتُ بانتشال جثامين الشهداء والمصابين لأتفاجأ بشخص عالق تحت ركام المدرسة، فأخذتُ عهدًا على نفسي باخراجه حيًا".

ويضيف "كان الشاب عالقًا تحت أعمدة خرسانية ثقيلة، وبذلت جهدًا كبيرًا لإنقاذه، لكن قدميه كانتا تحت عمود إسمنتي ضخم".

ويتابع "أثناء عملية الإنقاذ المستعصية عرضت عليه القيام ببتر الجزء العالق من قدمه، كي ينجو بحياته، إلا أنه رفض ذلك".

قطع حوار الشغنوبي مع العالق تحت الأنقاض، أصوات صراخ تُخبرهم بتلقي اتصال من مخابرات الاحتلال يطالبهم بالإخلاء فورًا، تمهيدًا لقصف المدرسة مرة أخرى.

وأظهر مقطع فيديو تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الشغنوبي وهو يحاول إنقاذ شاب فلسطيني عالق بين ركام مدرسة" دار الأرقم"، قُبيل تحذيرات جيش الاحتلال بقصفها مجددًا.

أخرجه من صدمته صوت الشخص العالق، قائلًا: "سيبني أموت لحالي وأنت اطلع"، جاوبته "لا مش حتركك لو متنا حنموت مع بعض بس ححط عليك لوح من الخشب وفوقه لوح من الزينكو، في محاولة لمنع تطاير شظايا الصواريخ عليه".

"عندما خرجت من المبنى، لم أستطع تقبّل فكرة أن أتركه يواجه الموت، فعدتُ لإنقاذه مجددًا، رغم كل شيء، فتفاجأ الشاب وأخذ ينهرني بالنجاة بروحي، نظرت حولي فإذا بأحد الشبان قادم من بعيد تجاهنا". يقول الشنغوبي.

ويضيف "أخذتُ أصرخ به ليساعدني بإخراج الشاب العالق، حتى تمكنا من ذلك، قبل أن يُعاد قصف المدرسة بلحظات".

ويصف الشغنوبي شعوره بعدما نجا بروح كتب عليها الموت، قائلًا: "بكيت لحظة إنقاذه، هذا واجبي تجاه أي إنسان يحتاج للمساعدة، ولم يكن ضميري ليسمح لي بتركه". ويتابع "ما حدث كان معجزة، ما أن خرجنا من المبنى، حتى دُمّر بالكامل، وكأن عناية الله التفت حولنا وكُتب لنا حياة جديدة".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 14 شوال 1446هـ 12 أبريل/ نيسان 2025
Saturday 12 April
WWW.FELESTEEN.PS

أطفال يرضعون الموت.. حليب منتهي الصلاحية أحدث ضحايا حصار غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

جالت سامية شحيبر بين بسطات السوق شرقي مدينة غزة، تبحث عن حليب لطفلها ذي الثلاثة أشهر. وبعد عناء، عثرت على علبة تبقى على انتهاء صلاحيتها شهر واحد فقط.

أخذت شحيبر (30 عاماً) تُفاصل البائع لشراء علبة الحليب بسعر أقل مما طلب، ولكن دون جدوى؛ فهو متمسك بسعره لأن غالبية حليب الأطفال المتوفر في الأسواق انتهت صلاحيته، أو شارفت على الانتهاء خلال أيام قليلة.

سحبه من الأسواق

تقول شحيبر، وهي أم لأربعة أطفال، لصحيفة "فلسطين": "في العادة أبتاع علب الحليب من الصيدلية، ولكن في الظروف الحالية يوجد نقص كبير في أنواع الحليب وكمياته، وغالباً ما يتوفر بكثرة على البسطات في السوق، ويكون سعره أرخص بكثير من الصيدلية. أضطر لشرائه رغم أنه قد يكون تعرض لساعات طويلة لأشعة الشمس، ولكن لا خيار آخر أمامي".

وتضيف: "والأخطر أن معظم الحليب منتهي الصلاحية، وأرفض شراءه رغم محاولات صاحب البسطة إقناعي بأن الحليب يبقى صالحاً للاستخدام حتى بعد شهر من انتهاء تاريخ صلاحيته، ولكني أعلم أن خواصه ولونه يتغيران فور انتهاء صلاحيته".

وتتابع: "لا بد أن تقوم الجهات الحكومية بسحب حليب الأطفال من الأسواق وإتلافه، لخطورته على صحة الأطفال".

من جانبه، يبرر طارق أبو ناجي، صاحب بسطة لبيع حليب الأطفال، بيعه لحليب انتهت صلاحيته منذ أسبوعين، بالإقبال الكبير من الناس على شرائه، لا سيما من قِبل أصحاب المؤسسات والجمعيات الخيرية.

ويقول أبو ناجي لـ"فلسطين": "قبل يومين كان لدي 50 علبة من الحليب منتهية الصلاحية، وبعضها تبقى بضعة أيام على انتهائها، وجاء أحد العاملين في الجمعيات التي توزع مساعدات، وقام بشراء الكمية كاملة رغم أنني أخبرته بانتهاء صلاحيتها".

ويتابع: "ليس حليب الأطفال فقط من انتهت صلاحيته، بل هناك الكثير من الأغذية تباع على البسطات رغم انتهاء صلاحيتها، ولها زبائنها. في هذه الحرب، أكل الناس في غزة كل شيء صالح للأكل أو غير صالح، فالمجاعة تفتك بنا، كما أن انخفاض أسعار تلك السلع مقارنة بمثيلاتها ذات تاريخ الصلاحية الأطول يجعلها أكثر طلباً".

الإقناع بصلاحيته

أما هيثم وادي، فقد تفاجأ بعدما اشترى علبة حليب أطفال من إحدى البسطات بأنها منتهية الصلاحية. ويقول إن البائع لم يخبره بذلك، ولم يتأكد هو من تاريخ الإنتاج، حيث وضع ثقته بالبائع لأنه يبيع طعاماً لأضعف فئة، وهم الأطفال الرضع.

يقول وادي لـ"فلسطين": "استأت من الأمر، ورغبت في إرجاع العلبة للبائع، ولكن بعد السوق عن منطقة سكني واضطراري إلى قطع المسافة مشياً على الأقدام في ظل عدم توفر وسائل المواصلات جعلني أعدل عن الفكرة".

ويتابع: "بعض أصدقائي حاولوا إقناعي بأن علبة الحليب تبقى صالحة لمدة شهر بعد انتهاء صلاحيتها طالما أنها لم تُفتح وتتعرض للهواء، لكني ما زلت متردداً في إعطائها لطفلي الذي لم يتجاوز الثلاثة أشهر، خوفاً من أن يصيبه مكروه، في ظل شح الأدوية وخروج العديد من المراكز الصحية عن الخدمة بسبب تدميرها".

أما هالة كحيل، فاستبشرت خيراً حين وصلتها رسالة من إحدى الجمعيات بضرورة التوجه لاستلام علبة حليب أطفال لطفلتها ذات العشرة أشهر. لكنها تفاجأت بعد استلام العلبة بأنها منتهية الصلاحية. وعندما أخبرت المشرف على التوزيع بذلك، صدمها رده: "هي الموجود، لا تعطيه لطفلك، اصنعي منه الحليب أو اللبن الخضيض".

يُذكر أن حليب الأطفال يُصنّع بتاريخ صلاحية محدد، تكون فيه مكوناته والعناصر الغذائية في ذروة فائدتها. وبعد انقضاء فترة الصلاحية، تبدأ هذه العناصر بفقدان فاعليتها وثباتها وجودتها، وقد تنفصل مكوناته وتكوّن مزيجاً غير متجانس.

وتجدر الإشارة إلى أن حليب الأطفال منتهي الصلاحية أو الفاسد قد يُعرّض الطفل للمرض، إذ قد يسبب التقيؤ أو الإسهال، وقد يؤدي إلى الحمى، وهي جميعها أعراض غير مرغوبة قد تسبب مشاكل صحية في حال عدم السيطرة عليها. لذلك يُفضّل عدم استهلاك حليب الأطفال منتهي الصلاحية بأي شكل من الأشكال.

مع استمرار المجاعة..

"وجبة الجمعة المميزة" أصبحت حلمًا يراود سكان قطاع غزة

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في يوم الجمعة الذي كان يومًا للفرح العائلي والموائد العامرة، تتحول ملامح أبناء قطاع غزة إلى وجوه شاحبة، وأطفال ينظرون إلى أمهاتهم بأعين يملؤها الرجاء، ليس من أجل ألعاب أو ملابس، بل من أجل وجبة طعام تحفظ كرامتهم وتُشعرهم بأنهم ما زالوا على قيد الحياة.

منذ أن شدد الاحتلال الإسرائيلي حصاره على قطاع غزة، وواصل عدوانه المتواصل منذ السابع من أكتوبر وحتى اليوم، تغيّرت تفاصيل الحياة في القطاع الذي بات يئن من مجاعة خانقة تضرب أكثر من مليوني إنسان، حوّلتهم من سكّان إلى لاجئين داخل أرضهم، ومن أمهات وآباء إلى من يبحثون عن بقايا الطعام، ومن يوم الجمعة الذي كان يومًا للتماسك العائلي إلى يومٍ تتجدّد فيه الحسرة.

وأعلنت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أن قطاع غزة دخل فعليًا "مرحلة متقدمة من المجاعة"، مشيرةً إلى أن 91% من سكان القطاع يعيشون في مراحل حرجة من انعدام الأمن الغذائي، بينما يُصنّف 345 ألف شخص ضمن المرحلة الخامسة، وهي الأعلى في سُلّم انعدام الغذاء عالميًا.

في الوقت ذاته، تشير التقارير إلى أن 92% من الأطفال بين 6 أشهر وسنتين، إضافةً إلى الأمهات المُرضعات، لا يحصلون على الحد الأدنى من حاجاتهم التغذوية، في ظل انعدام المياه الصالحة للشرب والطهي لأكثر من نصف السكان. كل ذلك نتيجة الحصار المشدد، ومنع دخول المساعدات الغذائية، وتوقّف نشاط "التكيّات" التي كانت تُسهم في إطعام آلاف العائلات.

"في كل يوم جمعة، كنت أُعدّ وجبة مميزة لأطفالي، فيها ما تيسّر من لحم أو دجاج أو حتى سمك، كان ذلك جزءًا من طقوس العائلة، لكنه اليوم صار ذكرى لا أكثر"، هكذا بدأ علي أبو عودة (37 عامًا) حديثه لصحيفة "فلسطين"، بينما يحاول تهدئة أطفاله الخمسة الجوعى.

يُضيف بحرقة: "اليوم لا أستطيع توفير قوت يومي، فكيف بوجبة مميزة؟ لا وجود لأي نوع من اللحوم أو الأسماك في السوق، وإن وُجد شيء منها، فهو بأسعار خيالية تفوق القدرة على الشراء. أصبحت أمنيتي أن أوفّر لعائلتي وجبة جيدة في الشهر، لا في الأسبوع."

أما صالح حسونة (50 عامًا)، وهو نازح من شمال غزة إلى أحد مراكز الإيواء في منطقة الشاطئ، ويعيش مأساة الفقد بعد استشهاد ابنته، فيصف الوضع بالكارثي: "خلال الحرب نسينا طعم الجمعة. كنا ننتظرها كفرصة لنلتقي حول الطعام، اليوم نبحث عن أي شيء يؤكل، حتى لو لم يكن مغذيًا أو صحيًا. أطفالي باتوا يشتهون وجبة مميزة كل جمعة كما كنا في السابق، ولكن لا تكيّات توزع، ولا بضائع لنشتريها. صرنا نأكل ما يتوفّر، إن توفّر."

في زاوية أخرى من مأساة غزة، يتحدث محمد الخطيب (40 عامًا)، وهو نازح فقد منزله في قصف إسرائيلي، ويعيش الآن مع أسرته في مدرسة تحوّلت إلى مركز إيواء، عن "جمعة الأحلام"، قائلًا: "صارت وجبة الجمعة حلمًا نراه في المنام، بعد أن فرض الاحتلال حصاره الخانق والممنهج لتجويع الناس. أصبح توفير طعام يحتوي على أي نوع من اللحوم ضربًا من الخيال، حتى العدس والفول باتا من الكماليات."

شبكة المنظمات الأهلية تؤكد أن ما يجري في قطاع غزة ليس مجرد أزمة إنسانية، بل "جريمة ممنهجة بحاجة إلى تدخّل دولي عاجل"، مطالبةً العالم بالتحرك لوقف ما وصفته بسياسة التجويع الجماعي التي يمارسها الاحتلال، عبر منع إدخال المساعدات، واستهداف المنشآت الزراعية والمخابز والمراكز الصحية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

ووفقًا لتقارير الأمم المتحدة، فإن الجوع في قطاع غزة وصل إلى مستويات غير مسبوقة في العالم خلال العقود الأخيرة، وسط مؤشرات تؤكد أن المجاعة قد تحصد أرواح الآلاف إذا استمر الحصار ومنع المساعدات.

في قطاع غزة، ما تزال الأرواح تُصارع الجوع، بينما عيون الأطفال تبحث عن طعام لا يأتي، وعن جمعة مختلفة لا تعود. الوجبة التي كانت تجمع العائلة في حضن الدفء، باتت ذكرى تختنق في صدور الأمهات، بينما يواصل الاحتلال سلب الحياة من مدينة أنهكها الحصار والعدوان، ويستمر صمت العالم في خذلانٍ لا يُغتفر.

ثلاثة أرباع العالم يعترفون بفلسطين.. خطوات تسارعت بعد حرب غزة

باريس/ الجزيرة نت:

تعترف 147 دولة عضوا في الأمم المتحدة بدولة فلسطين، أي ما يمثل نحو 75% من المجتمع الدولي، بحسب آخر التحديثات حتى أبريل/نيسان 2025.

ويأتي هذا التوسع في الاعترافات على وقع الحرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، ووسط مطالبات دولية متزايدة بضرورة تطبيق حل الدولتين.

كذلك تعترف دولة مدينة الفاتيكان -الهيئة الحاكمة للكنيسة الكاثوليكية- بفلسطين، وهو كيان يتمتع بصفة مراقب في الأمم المتحدة ويحمل موقفا منذ سنوات تجاه حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة.

ماكرون يلوّح بالاعتراف

وفي خطوة اعتبرها مراقبون مؤشرا على تحوّل في الموقف الأوروبي، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده تعتزم الاعتراف بدولة فلسطين خلال الأشهر المقبلة، مشيرا إلى إمكانية اتخاذ هذه الخطوة رسميا في مؤتمر أممي يُعقد في نيويورك في يونيو/حزيران المقبل.

وأضاف ماكرون أن بعض الدول العربية في المقابل قد تعلن اعترافها بإسرائيل في سياق جهود حل الصراع.

وقد رحبت السلطة الفلسطينية بهذه التصريحات، ووصفتها بأنها "خطوة في الاتجاه الصحيح"، في حين لم تصدر ردود فعل رسمية من (إسرائيل) التي ما زالت ترفض قيام دولة فلسطينية بحدود 1967.

منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تسارعت خطوات الاعتراف بدولة فلسطين.

وكانت قد أعلنت 10 دول جديدة خلال هذه الفترة اعترافها الرسمي، وهي: المكسيك، أرمينيا، سلوفينيا، أيرلندا، النرويج، إسبانيا، جزر البهاما، ترينيداد وتوباغو، جامايكا، باربادوس.

وتعكس هذه الاعترافات الجديدة تصاعد الدعم الدولي للفلسطينيين، مقابل تزايد الإدانات العالمية للانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة.

رحلة الاعتراف.. من الجزائر إلى نيويورك

بدأ الاعتراف الرسمي بدولة فلسطين في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 1988، حين أعلن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، قيام الدولة الفلسطينية من العاصمة الجزائرية، بالتزامن مع الانتفاضة الأولى.

وسرعان ما اعترفت أكثر من 80 دولة بفلسطين، معظمها من دول الجنوب العالمي: أفريقيا، آسيا، أميركا اللاتينية، والدول العربية.

وفي 13 سبتمبر/أيلول 1993، وُقّع اتفاق أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وسط وعود بتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض.

لكن بعد أكثر من 3 عقود، لا تزال الدولة موجودة على الورق فقط، في ظل استمرار الاحتلال وتوسع الاستيطان.

وفي 29 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، صوّتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة (138 صوتا مقابل 9) لمصلحة منح فلسطين صفة "دولة مراقب غير عضو".

لاحقا، وتحديدا عام 2014، أصبحت السويد أول دولة في أوروبا الغربية تعترف رسميا بفلسطين، لحقت بها دول من القارة تباعا.

أوروبا تتحرك.. و(إسرائيل) تتوعد

في 22 مايو/أيار 2024، أعلنت 3 دول أوروبية، هي النرويج وأيرلندا وإسبانيا، اعترافها بدولة فلسطين على حدود ما قبل عام 1967، مع اعتبار القدس الشرقية عاصمة لها.

وردا على ذلك، استدعت إسرائيل سفراء الدول الثلاث، وهددت بتوسيع مستوطناتها في الضفة الغربية.

وفي 4 يونيو/حزيران 2024، لحقت سلوفينيا بالدول الأوروبية المعترفة، بينما تدرس دول أوروبية أخرى، مثل مالطا وبلجيكا، اتخاذ خطوات مماثلة خلال عام 2025.

رغم هذا التوسع، فإن أيا من دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى (الولايات المتحدة، كندا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان) لم تعترف حتى الآن بدولة فلسطين رسميا، رغم تبنّي بعضها خطابا داعما لحل الدولتين.

ما أهمية الاعتراف؟

يُعد الاعتراف الدولي بفلسطين خطوة رمزية مهمة تعزز من مكانة فلسطين القانونية والسياسية على المستوى الدولي، وتُمكنها من الانضمام إلى المؤسسات الأممية والمطالبة بحقوقها عبر المحاكم الدولية.

كما يشكل الاعتراف ضغطا على الدول الغربية المترددة، ويدفع باتجاه تطبيق قرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ومع ذلك، فإن غياب السيادة الفعلية على الأرض واستمرار الاحتلال الإسرائيلي يجعل من الاعتراف الدولي شهادة سياسية لم تُترجم بعد إلى واقع ملموس.

وسط تصعيد ميداني واعتقالات.. الاحتلال يواصل عدوانه على طولكرم لليوم الـ75

طولكرم/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها المتصاعد على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ75 على التوالي، ولليوم الـ62 على مخيم نور شمس، وسط تعزيزات عسكرية وتصعيد ميداني واعتقالات.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال داهمت فجر أمس، عددًا من منازل المواطنين في ضواحي المدينة وقامت بتفتيشها وتخريب محتوياتها، واعتقلت أربعة مواطنين بينهم معتقلون سابقون هم: "عدي فايق شعبان، ومثنى المصري، ومعتصم أسعد شلباية وهم من ضاحية ذنابة، وعمار مناع من ضاحية عزبة الجراد".

كما داهمت قوات الاحتلال منزلاً لعائلة حجازي في ذنابة، وعبثت بمحتوياته وخربتها بشكل متعمد، كما نشرت آلياتها في شوارع الضاحية ونصبت حواجز طيارة، وقامت بتفتيش مركبات المواطنين والتدقيق في هويات ركابها.

وأشارت المصادر، إلى أن آليات الاحتلال جابت منطقة الحي الجنوبي للمدينة، وتحديداً في شارع مسجد العموري وشارع مدرسة عمر بن عبد العزيز وسط أعمال تمشيط وتفتيش فيها.

وفي ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، أقدم صهريج سولار تابع لقوات الاحتلال على صدم وتخريب أعمدة الإنارة في محيط ميدان الشهيد ثابت ثابت وسط المدينة، متسببا بأضرار فيها، وإعاقة حركة المركبات، بعد أن سار الى جانب عدد من آليات العسكرية، بعكس اتجاه السير ودهس البسطات الفارغة المنتشرة على الأرصفة.

وفي ذات السياق، دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية من فرق المشاة والآليات والجرافات الى مخيمي طولكرم ونور شمس، مترافقا مع إطلاق الرصاص الحي، وسماع دوي انفجارات بين الفينة والأخرى، وفي مخيم نور شمس.

كما اقتحمت قوات الاحتلال حارة المحجر، ونفذت عمليات مداهمة وتفتيش للمنازل، واحتجزت عددا من الشبان بعد اقتيادهم بعيدا وأخضعتهم للتحقيق الميداني، قبل الإفراج عنهم في وقت لاحق، في الوقت الذي يشهد المخيم حصارا مطبقا يتخلله مداهمات للمنازل وتخريبها وطرد سكانها ومنعهم من العودة إليها.

وتواصل قوات الاحتلال استيلائها على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي للمدينة، وتحويلها لثكنات عسكرية مع تمركز آلياتها في محيطها، في حين تقوم بالتضييق على المواطنين واعتراض حركة تنقلهم في الشارع الذي أغلقت مقاطعه بسواتر ترابية في كلا الاتجاهين.

ويأتي هذا التصعيد ضمن مواصلة الاحتلال عدوانه الممنهج على مدينة طولكرم وحصاره المشدد على مخيميها، والذي أسفر عن استشهاد 13 مواطناً، بينهم طفل وامرأتان إحداهما حامل في الشهر الثامن، بالإضافة إلى إصابة واعتقال العشرات، ونزوح قسري لأكثر من 4000 عائلة من مخيمي طولكرم ونور شمس، إلى جانب عشرات العائلات من الحي الشمالي للمدينة بعد الاستيلاء على منازلهم وتحويل عدد منها لثكنات عسكرية.

كما ألحق عدوان الاحتلال دماراً شاملاً في البنية التحتية والمنازل والمحال التجارية والمركبات التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي والحرق والتخريب والنهب والسرقة.

يشار إلى أن الاحتلال دمر 396 منزلاً بشكل كامل و2573 بشكل جزئي في مخيمي طولكرم ونور شمس إضافة إلى إغلاق مداخلهما وأزقتهما بالسواتر الترابية.

الاحتلال يبعد خطيب الأقصى بعد إدانته العدوان على غزة

عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين، أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، على الرغم من القيود المشددة والإجراءات التي تفرضها شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية بتوافد مئات المواطنين عبر حواجز الضفة الغربية، ومن قرى وضواحي مدينة القدس؛ لأداء صلاة الجمعة في المسجد المبارك.

إلى ذلك، قررت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، إبعاد خطيب المسجد الأقصى المبارك، في أعقاب إدانته للعدوان وحرب الإبادة في قطاع غزة.

واستجوبت شرطة الاحتلال، خطيب "الأقصى" محمد سليم، وسلمته أمر إبعاد عن المسجد لأسبوع قابل للتجديد، إثر إدانته العدوان على قطاع غزة في خطبة صلاة الجمعة.

وقالت مصادر محلية، إن شرطة الاحتلال أوقفت خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد سليم، عند أحد أبواب المسجد بعد انتهاء صلاة الجمعة واقتادته إلى أحد مراكزها في القدس حيث جرى استجوابه.

وهذه ليست المرة الأولى التي تبعد فيها شرطة الاحتلال خطيب المسجد الأقصى، إذ سبق وأن أبعدت أكثر من مرة الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، عن المسجد لفترات متفاوتة.

قوات الاحتلال توقف خطيب المسجد الأقصى بعد خطبة الجمعة أمس (فلسطين)

خلال الفصح العبري.. هل ينجح المستوطنون في ذبح القرابين داخل الأقصى؟

القدس المحتلة – غزة/ علي البطة:

حذّر مختصون في شؤون القدس من خطورة مخططات جماعات "الهيكل" المتطرفة لاستهداف المسجد الأقصى المبارك، وتنفيذ طقوس توراتية داخل باحاته، خلال أيام ما يُسمى "عيد الفصح"، الذي يبدأ مساء اليوم السبت.

وأطلقت جماعة "جبل الهيكل في أيدينا" المتطرفة إعلانًا عن تنظيم مواصلات بأسعار مدعومة، واقتحامات مجانية داخل المسجد الأقصى، داعيةً المستوطنين إلى الحجز والمشاركة في "الاقتحامات المركزية" بالتزامن مع "الفصح العبري".

وقال الباحث في شؤون القدس فخري دياب لصحيفة "فلسطين": إن جماعات "الهيكل" ومنظمات "المعبد" مهّدت في وقت مبكر لعدوان واسع على الأقصى، ونشرت مشاهد لطقوس تقديم القرابين الحيوانية داخل المسجد المبارك، ولاحقًا أكدت شرطة الاحتلال أنها ستمنح تلك الجماعات مزيدًا من الإمكانيات لأداء طقوسهم التلمودية، وإدخالهم بأعداد كبيرة إلى باحات الأقصى.

تأسيس معنوي

وأشار دياب إلى أن الجماعات المتطرفة نشرت جدولًا لاقتحامات مركزية للمسجد المبارك ما بين 14 و17 من الشهر الجاري، تشمل خمس جولات يومية برفقة حاخامات وشخصيات سياسية متطرفة.

ولفت إلى محاولات جماعات "الهيكل" فرض طقوس تقديم القربان الحيواني داخل المسجد الأقصى، في خطوة رمزية لتأسيس معنوي لما يسمونه "الهيكل"، وتسريع عودة "المخلّص" بحسب معتقداتهم التلمودية.

ووفق الباحث في شؤون القدس زياد ابحيص، فقد دعت منظمة "عائدون إلى جبل الهيكل" أنصارها إلى محاولة إدخال القرابين الحيوانية إلى المسجد الأقصى على مدى أسبوع يسبق بدء الفصح العبري، وسُجلت محاولتان لتهريبه، في ظل غياب "وعد المكافأة المالية" الذي كانت تنشره المنظمة سنويًا منذ 2021.

وقال ابحيص لـ"فلسطين": إن الوزير المتطرف إيتمار بن غفير دشّن منذ أيام عودة الاقتحامات للأقصى، فيما بدأت جماعات "الهيكل" التمهيد لعدوان واسع النطاق على المسجد، من خلال نشر صور لإقامة مذبح القربان في مكان قبة السلسلة، مترافقة مع مشاهد لطقوس تقديم القرابين الحيوانية.

ويوم الأحد الماضي، نشر المتطرف أرنون سيجال صورة جديدة متخيّلة لـ"المذبح التوراتي" في مكان قبة السلسلة، تحيط به طقوس تقديم قربان على نار مشتعلة، وماعز صغير معدّ للذبح، مستوحيًا بذلك رؤيتهم التوراتية لـ"الهيكل"، وفق ابحيص.

وأوضح أن جماعات "الهيكل" تسعى لفرض طقس ذبح القربان داخل الأقصى كخطوة رمزية لتأسيس الهيكل المزعوم، وتعتبره ذروة الطقوس التوراتية.

إجراءات غير مسبوقة

من جهتها، أصدرت شرطة الاحتلال تعليماتها بخصوص اقتحام المسجد الأقصى خلال أيام "الفصح العبري"، تؤكد فيها تسهيل دخول أعداد كبيرة من المستوطنين، وضمان حرية أدائهم للطقوس التوراتية داخل باحات المسجد.

وقال الناشط المقدسي خالد تايه لـ"فلسطين": إن شرطة الاحتلال تنفّذ خطة أمنية مشددة لضمان حماية مقتحمي الأقصى المبارك، لافتًا إلى أن الشرطة تتوقع أن يشهد المسجد اقتحامات واسعة، موضحةً أنه سيتم إدخال فوج من المقتحمين كل عشر دقائق، ما يعني إدخال 30 فوجًا يوميًا.

وتابع تايه: الاحتلال، من خلال تلك الاقتحامات وإجراءاته المرافقة، يُسابق الزمن مستغلًا الأعياد التوراتية لفرض أمر واقع في الأقصى بشكل علني ومدعوم من حكومة الاحتلال المتطرفة.

وأشار إلى أن اقتحامات المستوطنين كانت تقتصر سابقًا على ساعات محددة ومناطق ضيقة، لكنها اليوم شهدت تمديدًا في المدة، وتوسيعًا للمناطق، واستخدامًا للأدوات التلمودية، والملابس التوراتية المحرّضة على بناء الهيكل المزعوم، وكذلك إدخال القرابين، بعدما كانت من الممنوعات، إلى جانب طقوس أخرى.

وأوضح تايه أن تلك الاقتحامات والطقوس تفرض تحديات كبيرة على المقدسيين والمرابطين، الذين باتوا مستهدفين بإجراءات أمنية قاسية، من بينها منع دخول الأقصى لأسباب واهية، تُحدَّد من قبل شرطة الاحتلال المتواجدة على أبواب البلدة القديمة والمسجد.

وأضاف: إلى جانب منع دخول الفلسطينيين، هناك أوامر إبعاد غير مبررة للمسلمين، طالت في الآونة الأخيرة عددًا من الصحفيين، في محاولة للتعتيم الإعلامي على ما يجري داخل ساحات الأقصى من انتهاكات واعتداءات يومية.

ومؤخرًا، أطلقت مؤسسات وهيئات فلسطينية نداءات لحشد أكبر عدد من المرابطين في المسجد الأقصى، والتواجد المكثّف في باحاته منذ ساعات الفجر الأولى، لإفشال مخططات المستوطنين ومنع أي محاولات لإدخال القرابين أو تنفيذ الطقوس التوراتية.

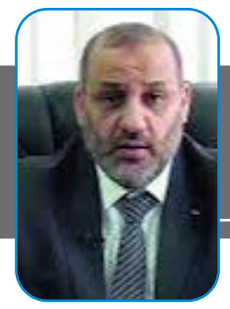

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأمُرُكُم أَن تَذبَحوا بَقَرَةً﴾

[البقرة: 67]

تفاوض يهود مثلته مراوغتهم في قصة البقرة، فقد كشفت عن جانب من الطبيعة الفاسدة الجدلية ليهود حتى مع الله تعالى، إذ خاطبهم موسى عليه السلام بأمر الله تعالى: "اذبحوا بقرة"، فكانت المناقلة التفاوضية المراوغة التي خاضها عبدة العجل بكل وقاحة وإصرار على المراء والجدال. وفي كل مرة كان خطابهم لموسى عليه السلام غير مؤدب قائلين: "اسأل ربك"، وحين ذبحوا البقرة {وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ} [البقرة: 71].

آيات البقرة ونحن في قلب محرقة غزة، يراقب شعبنا والعالم تفاصيل مشهد سمج متكرر فيما يسميه النتن لفريقه: "أنتم لا تعرفون التفاوض"، إذ يرقص هو على رؤوس الأفاعي ويتنصل ويتنكب ويتراجع {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ من بَعْدِ مَوَاضِعِه} [المائدة: 41]، يتهم ويراوغ، وحين يصلَ المَقترح من الوسطاء بعد جهد جهيد إلى منتهاه، يعود بالجميع إلى المربع الأول وإلى نقطة الصفر.

وهكذا كان من سبقه من يهود، فشامير مثلا يقول: "سوف أفاوض الفلسطينيين عشر سنين ولا أصل معهم لشيء"، إنه فن التفاوض اليهودي، تفاوض من أجل التفاوض؛ لكسب الوقت واستنزاف الخصم، وإجراء تعديلات في الوقائع على الأرض، والتفاوض على الإجراءات. وهكذا حلقة مفرغة وملهاة وبيع وهم وطحن ماء.

على الرغم من الأزمة التي أغرق النتن فيها بايدن وأمريكا داخليًا وخارجيًا، لا ضغط من أمريكا لإنفاذ صفقة صاغها النتن وتلاه بايدن، وحصنها بقرار مجلس الأمن ليقطع الطريق على مراوغته الماكرة والمستفزة، وبالرغم من ذلك لا يستطيع أو لا يرغب لصهيونيته المعلنة، ولأن عينه على الصوت والمال اليهودي في الانتخابات الأمريكية، وما علم شديد خبثهم بإسقاطه وحزبه الديمقراطي في مشهد نكران متكرر في سلوك يهود بفطرتهم المنحرفة، بعد أن قدم لهم عشرات المليارات، ومددًا عسكريًا بلا حصر للكيان الوظيفي المؤقت.

بل وبصفته شريكًا في الإبادة، ساعد يهود البقرة بأن يطحن إعلاميًا بشكل تفاؤلي، مصطنعًا ماء التفاوض لصفقة في غزة بمزيد من شراء وقت لمصلحة النتن، وكل مرة يعود على بدء لهضم شروطه المتزايدة، ومحاولة لتبريد إقليم سعره يهود {كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ} [المائدة: 64]، ولقطع الطريق على مزيد من الحضور للصين وروسيا في المشهد، وما أنقذ نفسه ولا الحزب الديمقراطي من سقوط الانتخابات المدوي، ليكون ثمنًا أوليًا لأهل غزة الذبيحة.

غرق بايدن وسقط بعد أن كان مرشحًا رئيسًا، بل وشطب تاريخه الطويل بارتهانه للنتن وتفاوضه اليهودي، وأغرق النتن الحزب الديمقراطي بمكره الخبيث.

فهل تغرق أمريكا في أزمة خنقها بها النتن وتدفع ثمن شراكتها في حرب الإبادة، أم تنقذ نفسها في الفرصة التي تسميها الأخيرة بوقف محرقة غزة؟ {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ} [الأعراف: 182]، {وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} [الأعراف: 183].

وفي كل ذلك، شعب غزة يدفع الثمن من دمائه ودموعه وجراحه وآلامه وشهدائه وبيوته وبنيته التحتية بتدميرها الممنهج على مرأى العالم الظالم، المشغول بمتابعة مراوغة النتن التفاوضية، الذي يثبت بجدارة بأنه يهودي كابرًا عن كابر، ووريث جدير لأصحاب البقرة {وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ} [يوسف: 21].

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

غزة عندما يستعملها خائنوها

نور الدين العلوي
(عربي 21)

لا جديد يأتي من الشارع التونسي، فكلما اشتد أوار القصف على غزة يخرج التونسيون متظاهرين يعربون عن تضامن، وكلما هدأ القصف أو تقطع يسكنون إلى مهاجعهم ويكتفون ببعض الكلام، لكنهم إذا خرجوا لم يخرجوا مع غزة فعلا، بل يخرجون ضد بعضهم البعض مستعملين غزة خاصة وفلسطين عامة موضوعا للتكايد السياسي والمزايدة بالصوت.

في الهجوم التدميري الجاري (أول شهر نيسان/ أبريل 2025) خرج التونسيون للشوارع متفرقين يكيدون لبعضهم بغزة. ولا شك أن الصهيوني يرى ويضحك ويطمئن بأن هذا الشارع وأمثاله لا يخيفه بل يقدم له الصورة التي يرغب. يمكن لمن يكتب في الغرض أن يجزم بأن كل الشوارع العربية متشابهة وتنتج نفس الممارسات. غزة ومآسيها ذريعة حرب داخلية؛ لا نافذة لوحدة شعبية ولتضامن مبدئي، لقد احتربوا قبل غزة بالديمقراطية حتى خربوها..

شرخ اليأس المطلق..

قضية فلسطين فرقت النخب العربية في الوقت الذي كان يجب أن توحدهم في معركة تحرير، والنخب مزقت الشعوب التي جمعتها فلسطين منذ النكبة. منذ أكثر من نصف قرن ذهبت نقاشات النخب إلى صورة فلسطين بعد تحريرها (دولة علمانية أو دولة إسلامية)، وهي لا تزال ترزح تحت الاحتلال. كل الذين قالوا لنحررها أولا ولنترك لشعبها حرية الاختيار رُجموا بالطفولية السياسية وقُمعت أصواتهم وهذا أسوأ من وضع العربة أمام الحصان.

نقرأ الآن في مواقع كثيرة أن حركة حماس لم تستشرنا عندما أطلقت معركتها في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وليس لها علينا الآن أن نتضامن معها. الغريب أن من يقول ذلك كتب آلاف الصفحات في شرعية الكفاح المسلح طريقا وحيدة للتحرير، وعندما يواجَه هؤلاء بعبثية الحل السلمي الذي نراه في الضفة (مخرجات أوسلو السلمية) يهربون إلى أن حماس ورطت الشعب الفلسطيني في معركة الإخوان المسلمين، وهو النقاش الذي يعيدنا إلى العام سبعين بل إلى ما قبله.

كثيرون ممن يقول ذلك الآن يمجدون شجاعة تونسيين هاجروا سنة 1948 سيرا على الأقدام إلى فلسطين لإسناد جهادها. ما الفرق بين أولئك وحماس الآن؟ كثيرون يكتبون الآن أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على حق إذ تشارك في معركة الطوفان وأن موتاها شهداء، لكن أن تكون حماس في المعركة فهذه معركة الإخوان المسلمين العملاء وصناعة الإمبريالية، وأن كل المعركة تأتي ضمن أجندة منسقة مع الأمريكي بل مع العدو لتخريب معركة التحرير. مظاهرات تونس يوم الخامس من نيسان/ أبريل أعادت التعبير عن هذه المواقف الثابتة منذ أكثر من نصف قرن، فتمزق الشارع الشعبي الذي نزل يتضامن بقلبه.

وصف عبد الوهاب المؤدب، وهو مفكر تونسي يعيش في باريس وكان يكتب بفرنسية متينة في جريدة لوموند سنة 2014، أن حروب غزة ليست إلا صناعة برنوغرافيا سياسية تروجها حماس؛ لأن حماس جسم غريب عن الشعب الفلسطيني وعن نضاله. والمؤدب هذا مصدر إلهام دائم للموقف النخبوي التونسي الذي خرج يتعاطف مع غزة ويرفع شعار: يا غنوشي يا سفاح.

هذا الشرخ الذي يعاود الظهور مع كل تجدد لمأساة فلسطين غير قابل للتجسير، فقد توسع حتى دمر كل فعل وكل أمل في أن يكون هناك شارع عربي يقف فعلا في معركة تحرير فلسطين. والعدو يراقب ويسعد بالشرخ.

غزة ذريعة للاستئصال

هذه قناعة تترسخ كل يوم وتجليها المواقف الظرفية. كتب المؤرخون وسيكتبون دوما أن الربيع العربي انطلق من خارج حوانيت اليسار العربي ومن خارج حوانيت الإسلاميين، ولكن أصحاب هذه الحوانيت أفلحوا في اصطياد اللحظة الشعبية وجرها إلى معاركهم الأزلية، فأفرغ الربيع العربي من مضمونه الاجتماعي وتطلعاته الديمقراطية، وطُمست المعارك البينية في كل قطر واختفى شعار الشعب يريد تحرير فلسطين، وهو شعار خرج من قلوب الشعوب لا من عقول النخب المتقاتلة.

تحريف المعركة أعاد نظام العسكر في مصر (وتونس)، ونظام العسكر كما يشاهد الجميع لا يقف على الحياد بل يحارب مع العدو ويتفوق عليه في الحصار وقطع أسباب الحياة عن غزة. نظام العسكر المصري قطع رأس الإخوان في مصر وتونس، لذلك يحظى بتقدير عال عند تونسيين لا يرون في حرب غزة إلا احتمال قوة للإخوان وتوابعهم في تونس (إذا انتصرت حماس في غزة استقوى الإخوان في مصر وتونس)؛ هذه هي خلفية التحركات الانفصالية الاستئصالية، الآن وأمس وغدا.

إنهم يكذبون على غزة

كيف يستقيم الأمر عند من يقف مع السيسي منذ 30 يونيو ويبارك فعله ويقف مع غزة؟ وكيف يستقيم الأمر عند من ساند انقلابا على الديمقراطية في تونس، والانقلابات كانت عمليات كسر لظهر غزة؟

عندما ذاع نبأ استشهاد محمد مرسي في سجنه تداعى تونسيون إلى حفلات شواء ونبيذ للاحتفال بالحدث، بعض هؤلاء ظهروا في مظاهرات الخامس من نيسان/ أبريل مساندين لغزة. إنه التناقض الراسخ بين اليسار ونخب التحديث أو العلمانيين العرب (وهي أجسام هيولية مشبوهة الولاء) وبين الإسلاميين.

أحد الموقفين يلغي الآخر، فمع أي طرف يقف الذين يخرجون نصرة لغزة الطوفان فيصرخون بقتل الغنوشي (الإسلامي) ويرقصون على جثة مرسي الإخواني؟ إن المنطق الذي يوجه هذه المواقف يصيب المتابع بالجنون، وينتهي بإفقاده الأمل في قيامة شارع عربي موحد حول فلسطين وحول الديمقراطية.

إنهم يكذبون على غزة، فهم لا يخرجون من أجل غزة ولا من أجل قضية إنسانية، إنهم يتخذون غزة ذريعة لرفع شعارات استئصالية تسبق كل احتمال ظهور إسلاميين في الشارع. فأي ظهور قد يتعاطف فيه الناس مع غزة، فيجدون أنفسهم غير معادين لحماس (الإخوانية)، وهو التعاطف الذي قد يشمل إسلاميين آخرين فيزيدهم قوة. غزة ليست هدفا هنا، غزة وسيلة لحرب استئصالية محلية نراها في تونس ونتوقعها في أكثر من موضع، والعدو يتابع ويسعد ويقر..

وتونس خاصة والعرب عامة مكبلون بهذا التناقض لا يجدون منه فكاكا، وقد أفشل عملية التحول نحو الديمقراطية التي أطلقها الربيع العربي، ويُفشل كل عملية تضامن في قضايا التحرر والانعتاق من الاحتلال في فلسطين وفي تونس.

لن نتوقف عن فضح هذا التناقض الذي أزرى بكل أمل في الديمقراطية والتحرر، ولن نتوانى عن اتهام النخب اليسارية والقومية بخيانة المعركة القومية فقد نجونا من خطابهم وتحررنا من وهم أنهم طليعة تحرير. لقد حررتنا غزة إذ عرّتنا بمن معها ومن عليها في صدام الشوارع الصادقة.

في البحث عن مخارج لكارثة غزّة

أسامة أبو ارشيد
(العربي الجديد)

ما يجري في قطاع غزّة من جرائم وحرب إبادة إسرائيلية كارثيّ، وتعجز الكلمات عن وصفه. أيضاً، ما يُخطّط للقطاع المنكوب وأهله لا يقلّ خطورةً، خصوصاً مع تمسّك الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بهوسه بترحيل مئات آلاف من الغزّيين من أرضهم، وتشبّث إسرائيل بفكرة التطهير العرقي والعمل على تنفيذها عبر تصعيد جرائمها بحقّ المدنيين هناك، ودعوتهم إلى الرحيل "طوعاً" عبر الأراضي والموانئ والأجواء التي تسيطر عليها. إلى أين؟... لا يهمّ إسرائيلياً، فالمطلوب إعلان الرغبة في الرحيل فحسب، ولو انتهى الأمر بالمهجَّرين غرقى في قاع البحر. في الضفة الأخرى، يراوح العالم العربي والإسلامي في مربّع السلبية وانعدام الوزن والقيمة والتأثير، بعيداً من المنّ الذي يطبع خطاب بعضهم، رغم أنه يندرج في باب "وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا"، في حين أن بعضاً آخر منهم متواطئٌ وشريكٌ في الجريمة الإسرائيلية الأميركية بحقّ الشعب الفلسطيني. أمام هذا العجز، وعظم الكارثة العصيّة على التوصيف، تتعالى أصواتُ كثيرين، مشفقين ومزاودين ومُتشفّين، يطالبون المقاومة الفلسطينية، وتحديداً حركة حماس، بالقبول بالشروط الإسرائيلية الأميركية، والخروج طوعاً من قطاع غزّة، وتسليم ما تبقّى من سلاح لديهم، وإعلان الاستسلام، ونقل ملفّ المفاوضات إلى القيادة الفلسطينية الرسمية أو إلى أطراف عربية. حتى بعض الغزّيين من ضحايا الإجرام الإسرائيلي بدأوا يجاهرون بهذا الموقف، والغالب الأعظم منهم ينطلقون من هول مأساتهم، من دون أن نُغفل أن ثمّة بينهم من تُحرّكهم حسابات فصائلية وسياسية رخيصة. أيضاً، ثمّة أصوات كثيرة اليوم، فلسطينية وعربية على السواء، مشفقة ومزاودة ومُتشفّية، تحمّل "حماس" (تحديداً) مسؤولية الإجرام الإسرائيلي على خلفية عملية طوفان الأقصى، في 7 أكتوبر (2023).

التوصيف السابق (على قتامته) واقعٌ لا يمكن إنكاره، وهو انعكاس لمستوى (وحجم) التعقيد الذي نحن بصدده في قطاع غزّة. وبغضّ النظر عن الاختلاف القائم في مقاربة "طوفان الأقصى" وتقويمه، بين من يعدّه انتصاراً مؤزّراً للمقاومة الفلسطينية سيكون له ما بعده، وآخرون يرون فيه فعلاً أرعن لم يأخذ في اعتباراته التداعيات الاستراتيجية والكارثية على الغزّيين، وعلى القضية الفلسطينية بشكل عام، فإن الواقع الذي أنتجته هو الواقع الذي ينبغي تقديم إجاباتٍ عنه. ومن ثمَّ، فإن إصرار بعضهم على محاكمة "طوفان الأقصى" بأثر رجعيّ، في خضمّ حرب إبادة تشنّها (إسرائيل) في قطاع غزّة، ومساع أميركية جادّة لتهجير سكّانه، نوعٌ من الرعونة والغباء. ما جرى جرى... هذا لا يعني أن المسألة فوق المراجعة، أو ينبغي تجاوزها. أبداً، إنما ليس في خضمّ تدمير إسرائيل قطاع غزّة والفتك بأهله والسعي إلى تهجيرهم، في الوقت ذاته الذي تمضي فيه بترسيخ نكبة جديدة في الضفة الغربية. المطلوب التصدّي للعدوان الإسرائيلي والمخططات الأميركية، وبعد ذلك يكون أمر آخر في تقييم ما جرى في "7 أكتوبر"، وتحديد المسؤوليات واستخلاص العبر والدروس.

في هذا السياق، كلّ من يحسب أن (إسرائيل) ستوقف عدوانها على قطاع غزّة أو تتنازل عن أطماع السيطرة عليه وتهجير سكّانه، في حال استسلام "حماس" والمقاومة الفلسطينية، فهو واهم. في اللحظة التي ستنكسر فيها المقاومة الفلسطينية عسكرياً بشكل تامّ، وتفقد من بين يديها ورقة الأسرى من دون صفقة تنهي العدوان كلّياً ستبدأ عمليات إعادة تشكيل قطاع غزّة إسرائيلياً، وضمّ معظم أراضي الضفة الغربية كذلك. إذا انتصرت إسرائيل بالضربة القاضية فلماذا لا تجني حصاد مشاريعها الخبيثة؟ أم يا ترى هل ثمّة من يصدّق بيننا أن (إسرائيل) تفعل ما تفعله في غزّة والضفة انتقاماً من "طوفان الأقصى"؟... ثمّة فارق بين ردّ الصاع صاعَين أو أكثر، وبين اتخاذ "طوفان الأقصى" ذريعةً لتنفيذ أجندة قائمة سلفاً للتخلّص من الفلسطينيين كلّهم. ولا نريد أن ننسى هنا في فورة الغضب (أو التغاضب) أن الشعب الفلسطيني هو محلّ الاعتداء منذ أكثر من قرم، لا العكس. وبالتالي، ليس لـ(إسرائيل) أصلاً حقّ في الانتقام. على أيّ حال (وكما تقدّم القول)، الواقع هو الواقع. هناك كارثة تحتاج حلاً جذرياً وَحَلّاقاً في قطاع غزّة، وكل من يزعم امتلاك إجابة شافية أو تصوّرٍ وافٍ لتحقيق ذلك فهو واهِمٌ، أو أنه يتعمد التوهّم. الذين يدعون إلى "تسليم" القطاع إلى القيادة الفلسطينية الرسمية، وتوليها ملفّ المفاوضات مع إسرائيل، يغفلون عامدين أن تاريخ ومسار هذه القيادة يثبتان أنها ليست أهلاً لمثل هذه المهمة الشاقّة والمفصلية. الحديث هنا عن المُشفقين من أصحاب هذا الرأي، وليس المزاودين والمُتشفّين. يتحدّث هؤلاء وكأنّ هذه القيادة لم تثبت فشلاً ذريعاً في خضمّ العدوان على شعبها في قطاع غزّة (بل وتواطؤاً كذلك؟). يدعون إلى الثقة بتلك القيادة رغم أنها مسؤولة، أو شريكة في المسؤولية، عما وصل إليه الحال الفلسطيني اليوم. هي القيادة ذاتها التي ورّطت الشعب الفلسطيني في اتفاق أوسلو (1993) من دون تفويض وطني. ومن ثمّ، إذا كان "طوفان الأقصى" جريمةً لأنه تمّ من دون تفويض وطني، فإن الحكم نفسه ينسحب على "أوسلو"، والاتفاقات الأخرى كلّها مع إسرائيل. وهي القيادة نفسها التي أفشلت مساعي رأب صدع الانقسام الفلسطيني، وما زالت ترفض تجديد دماء الأطر المؤسّسية الفلسطينية وشرعيّتها. أيضاً، يتناسى أصحاب هذا الرأي أن القيادة الرسمية متورّطة في "التنسيق الأمني" مع (إسرائيل). كما أن تهويد الضفة وتشريد سكّانها يتمّان على قدم وساق تحت ناظرَيها من دون أن تقوم بأيّ نوع من الردّ. هذه قيادة صغيرة وغير مفوّضة وغير مستأمنة وطنياً. دع عنك (وهذه من المفارقات) أن (إسرائيل) لا تعدّها شريكاً، ولا تقبل بوجودها في غزّة، وتدعو إلى تفكيكها في الضفة الغربية، في حين تحتفي بـ"تنسيقها" الأمني معها.

هل يعني هذا ألّا نحاول التفكير في حلول ومخارجَ محتملة؟.. على العكس، بل نحن مطالبون بذلك. ولكن، مرّة أخرى، ينبغي أن ندرك أننا لا نملك أوراق القوة، خصوصاً بعد الضربات القاصمة التي تلقّاها بعض أضلاع "محور المقاومة"، وتحديداً في لبنان وإيران. وما دام المجتمع الدولي، بما فيه العالم العربي والإسلامي، قد خذل قطاع غزّة، والفلسطينيين عموماً، وما دامت الولايات المتحدة تقف بشكل صارم مع إسرائيل، فإن الخيارات المتاحة قليلة، اللهم إلا أن يكون هناك إزاحات جيوسياسية أو تحوّلات في موازين القوى الإقليمية والعالمية، ولا يبدو أيّ من ذلك محتملاً راهناً. ربّما يكون أحد الخيارات التوافق فلسطينياً على إطار من شخصيات وطنية، مؤهلة ومفوضة بمتابعة شؤون قطاع غزّة فقط، والتواصل مع عدد من الأطراف العربية والإسلامية والدولية الفاعلة لمحاولة تطوير مشروع وقف إطلاق نار دائم. يتطلّب هذا طبعاً موافقة كلّ من قيادة السلطة الفلسطينية وحركة حماس. على الأرجح، إن لم يكن من المحسوم أن قيادة السلطة لن تقبل بذلك، حتى ولو كانت جزءاً من هذا الإطار، بذريعة "وحدانية التمثيل" التي تزعمها من دون شرعية شعبية ولا وطنية، حينها يمكن التوافق على ذلك الإطار الوطني المؤهّل والمفوّض فلسطينياً، من دون السلطة، ويكون عمله محصوراً في قطاع غزّة، ليقوم بمهمة التواصل مع أطراف عربية وإسلامية ودولية عدّة، كقطر والسعودية ومصر والأردن والاتحاد الأوروبي، وربّما أميركا نفسها، في محاولة لتطوير مشروع وقف إطلاق نار دائم، بالتشاور مع الفصائل الفلسطينية الفاعلة، التي تملك حضوراً حقيقياً.

سيقول كثيرون إن هذا خيار غير واقعي، وقد يكون كذلك، ولكن من كانت لديه فكرة عملية وأفضل فليقدّمها، فكلّنا نبحث عنها. أمّا الانتظار من دون أفق أو الركون إلى أوهام، التي قد يكون من بينها ما يطرحه كاتب هذه السطور، فلن يقودنا إلا إلى كارثة أكبر من تلك التي نحن فيها الآن.

غزة على خط التماس بين جنوب إفريقيا وإدارة ترامب

عبد الحميد صيام
(القدس العربي)

في منتصف شهر مارس الماضي وصف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو سفير جنوب إفريقيا في واشنطن، إبراهيم رسول، بأنه «شخص غير مرغوب فيه» بسبب مشاعر الكراهية التي يكنها للولايات المتحدة ولرئيسها دونالد ترامب. ففي منشور عبر منصة «إكس»، قال روبيو: «ليس هناك ما يستدعي النقاش مع السفير، وبالتالي يعتبر شخصاً غير مرغوب فيه في البلاد»، مضيفاً أن رسول «يؤجج التوترات العرقية» في تصريحاته. وأضاف روبيو أن القرار جاء نتيجة لآراء السفير التي وصفها بأنها معادية لترامب، وتسبب توترات في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان إبراهيم رسول قد اتهم ترامب بأنه يقود حركة عنصرية بيضاء، والسفير رسول معروف، مؤيد صلب للفلسطينيين ومعاد للصهيونية، لكن مسألة الخلاف أعمق من قضية تصريحات من سفير أو وزير، بل تعود جذورها إلى موقف جنوب افريقيا من حرب الإبادة على غزة، وموقفها الشجاع بالتقدم بشكوى رسمية لمحكمة العدل الدولية، للنظر في ما يجري في غزة، إن كان ينطبق عليه تعريف الإبادة الجماعية التي نصت عليها «المعاهدة الدولية لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها»، التي تم اعتمادها بتاريخ 10 ديسمبر 1948، فمنذ تولي ترامب دورته الثانية واعتماده على أيلون ماسك الجنوب افريقي، وهو من الأقلية البيضاء، وخطوات ترامب لم تتوقف عن استهداف جنوب افريقيا.

لقد اتهم ترامب، وبالتأكيد بناء على وشوشات ماسك، بأن الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا مضطهدة وتتعرض لحرب إبادة اقتصادية، لأن حكومة الغالبية السوداء تسعى لتجريدهم من أراضيهم وممتلكاتهم وشركاتهم. وقد كرر ترامب هذا الافتراء في دورته الأولى مدعيا أن الغالبية السوداء تقتل البيض، وتستولي على ممتلكاتهم، وما أبعد هذا القول عن الحقيقة. فمثلا معدل الجريمة في جنوب افريقيا يصل إلى مقتل 69 شخصا في اليوم غالبيتهم الساحقة من السود، بينما لم يتعرض للقتل خلال عام 2024 إلا 26 شخصا من الأقلية البيضاء.

أما الأراضي والاقتصاد، فما زالا في أيدي الأقلية البيضاء بشكل شبه مطلق، خاصة البنوك ومناجم الماس والذهب. وما زال 7 في المئة من الأقلية البيضاء يملكون 72 في المئة من الأراضي الزراعية. وكانت حكومة الأبرثهايد قد شرّعت عام 1913 «قانون الأراضي» الذي جرد 93 في المئة من الأراضي ومنحها للأقلية البيضاء. وما قامت به حكومة جنوب افريقيا من إقرار قانون جديد للأراضي عام 2024 يهدف إلى استخدام الأراضي العامة للصالح العام، ولا يشمل القانون الأراضي الخاصة، ولا يتم تأكيد اقتطاع الأراضي العامة للصالح العام إلا بعد مراجعة قانونية. والقانون قد يستفيد منه فقراء السود وفقراء البيض (إن وجدوا) حيث يمكن أن يمنحوا أرضا من أراضي القطاع العام لاستصلاحها والتكسب منها. لكن ترامب الذي لا يقرأ ولا يتابع إلا ما يقدم له من معلومات وتقارير من المقربين منه، قام بقطع المساعدات عن جنوب افريقيا التي كانت تقدم للمساهمة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز). والمساهمة التي كان تتلقاها جنوب افريقيا عن طريق وكالة المساعدة الأمريكية (USAID) لا تتجاوز 17 في المئة من برنامج الدولة لمكافحة الوباء. كما قامت واشنطن بتعيين ليو برنت بوزيل، سفيرا في جنوب افريقيا، وهو من أشد أنصار الكيان الصهيوني، الذي كان يصنف حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي كان يقوده نيلسون مانديلا بأنهم حزب إرهابي، ثم قام الرئيس ترامب بتوقيع مرسوم رئاسي يقاطع فيه محكمة الجنايات الدولية، التي صنفت كلا من رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو ووزير الدفاع غالانت بأنهما مجرما حرب، ويجب تقديمهما للعدالة، وينص المرسوم على فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، لاتهامها بمباشرة إجراءات قضائية لا أساس لها ضد الولايات المتحدة وحليفتها المقرّبة إسرائيل. ويحظر النص الذي نشره البيت الأبيض، دخول مسؤولي المحكمة الجنائية الدولية وموظفيها وعناصرها إلى الولايات المتحدة، وكذلك أقرب أفراد عائلاتهم، وكل من قدم مساعدة في تحقيقات المحكمة، كما يلحظ المرسوم تجميد أصول جميع هؤلاء الأشخاص في الولايات المتحدة. والولايات المتحدة ليست عضوا في نظام روما الأساسي، الذي أنشأ المحكمة وجعلها جهازا مستقلا عن الأمم المتحدة. أما محكمة العدل الدولية فهي جهاز رئيسي من أجهزة الأمم المتحدة ولا تحتاج إلى اعتراف أحد لأن مجرد الانضمام لعضوية الأمم المتحدة، يعني قبول المحكمة وما يصدر عنها. وبما أن فتاواها ليست ملزمة، إلا إذا اتفق على ذلك بين الطرفين المتخاصمين، لذلك لا يرى ترامب وثلته ضرورة لمعاقبة المحكمة، لكنه يستطيع أن يهدد القضاة ومن بينهم قاض أمريكي، بعقوبات فردية.

أما الأسباب الأخرى التي كانت وراء التوتر بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا، هو دور جنوب افريقيا في إنشاء وتطوير وتمتين مجموعة ال«بريكس» التي تضم في عضويتها الصين وروسيا والهند والبرازيل قبل توسيعها. لقد أصبحت الصين الشريك التجاري الأول لجنوب افريقيا كما أن علاقاتها مع روسيا في أوج متانتها، وهذه المجموعة تحاول أن تشكل قطبا عالميا جديدا يخفف أو يساهم في حلحلة الهيمنة الأمريكية. وهناك تبادلات تجارية ضخمة، قد لا يكون الدولار هو العملة الوحيدة المستخدمة بين دول المجموعة.

وما أثار حنق الولايات المتحدة ضد جنوب افريقيا أيضا ضم إيران للمجموعة وإعطاؤها فرصة لتخفيف آثار الحصار الشامل الذي فرضته الولايات المتحدة عليها. وتتهم واشنطن جنوب افريقيا بالتعاون مع إيران في كل المجالات، بما فيها الميدان النووي. وقد أثار بعض أعضاء الكونغرس مسألة فرض عقوبات على جنوب افريقيا بسبب هذا التعاون.

رد جنوب افريقيا

رد رئيس جنوب افريقيا سيريل رامافوزا، على تهديد ترامب بقطع المساعدات عن بلاده، بسبب «مزاعم بسوء معاملة المزارعين البيض»، نافيا ادعاء ترامب بأن السلطات «تصادر الأراضي». وقال على منصة «إكس»: إن «جنوب افريقيا دولة ديمقراطية دستورية متجذرة بعمق في سيادة القانون والعدالة والمساواة. لم تصادر حكومة جنوب افريقيا أي أراض من البيض. نتطلع إلى العمل مع إدارة ترامب بشأن سياستنا لإصلاح الأراضي والمسائل التي تهم الجانبين». وأضاف أنه في حين كانت الولايات المتحدة شريكا استراتيجيا سياسيا وتجاريا رئيسيا، إلا أنها لم تقدم تمويلا كبيرا لجنوب افريقيا سوى في برنامج رئيسي للمساعدة في علاج فيروس نقص المناعة البشري «الإيدز». ويبدو أن ترامب واتهاماته لم تجد لها سوقا لدى الأقلية البيضاء في جنوب افريقيا فقد عرض ترامب منح وضع اللاجئ للمزارعين الأفريكانيين (البيض) المضطهدين، لكن دعوته لم تقنع سوى نحو 8 آلاف شخص. إن أفضل ما يمكن أن تقوم به حكومة جنوب افريقيا هو تمتين علاقاتها مع دول الجنوب ومجموعة الـ77 والصين ورفع مستوى التبادل التجاري مع مجموعة البريكس الموسعة. ويا ليت الدول العربية تمد يد التعاون مع جنوب افريقيا في المجالات الاقتصادية والاستثمارات، لتدعم هذا البلد العظيم، الذي رغم كل الضغوطات، ما زال ينتصر للحق والعدالة والقانون في كل مكان خاصة في فلسطين.

نقلوا مشاهد حيّة هزّت الضمير العالمي

صحفيو الميدان.. مخاطر ومتاعب متلاحقة ورسائل تحدٍ لكل الظروف

برهوم: التاريخ يسجل ونحن أمام مسؤولية إنسانية حتى وقف الحرب

رُبا العجرمي: المرأة أهم مصادر الأمان لأطفالها وغيابها لأجل التغطية ألم قاس عليها

المصور الأخرس عن مقابلته لمصاب تحت الأنقاض: «شيء لم أعشه طيلة حياتي المهنية»

غزة/ يحيى اليعقوبي:

منذ البداية، أدرك الصحفيون الفلسطينيون أن المخاطر تلاحقهم، وأنهم في قلب أهداف الاحتلال، وأن قوانين حقوق الإنسان التي كفلت حماية الصحفيين لم تكن إلا حبرًا على ورق، ووقفت عاجزة أمام جرائم متتالية طالت 211 صحفيًا ومئات المصابين. أصبحت الخوذة والدرع الصحفية علامة للاستهداف لا الحماية، لكنهم تحملوا مخاطر كبيرة وتنقّلوا بين خيام إعلامية عاشوا فيها بعيدًا عن عائلاتهم لأجل نقل التغطية. تواجد الصحفيون في الميدان على مدار الساعة وبثوا أخبارًا لا تتوقف عن إذاعة المجازر، فكانوا صوتًا للمكلومين والمعذبين، نقلوا مشاهد حيّة للعالم بالصوت والصورة والكلمة، بين ثلاجات الموتى، أو فوق ركام المنازل التي سمع فيها العالم شهقات الشهداء وهم عالقون تحت الركام في لحظاتهم الأخيرة، ونقلوا معاناة النازحين في الحصول على المياه أو الطعام أو حتى ربطة خبز.

تفرض حياة النزوح نفسها أيضًا على الصحفيين الفلسطينيين، يتنقلون في خيامهم بين محافظات القطاع، ويعيشون ذات ظروف المعاناة التي تطبق على أهالي غزة. فمع اندلاع الحرب واستهداف المقار الصحفية، أصبحت المخيمات الإعلامية المقامة بجوار أو داخل المستشفيات، وسيلة للتواصل مع العالم، حيث تُوفر الكهرباء والإنترنت لنقل الصورة والصوت والكلمة. ومن داخل تلك الخيام، بُثت لقطات هزّت الضمير العالمي.

جرح كبير في الذاكرة

الصحفي سامي برهوم، مراسل تلفزيوني، تنقّل منذ بداية الحرب بين خيام صحفية بمستشفى الشفاء، ثم بجوار مستشفى ناصر بخان يونس، وصولًا لمخيم بجانب المستشفى الكويتي برفح، ثم عاد إلى غزة. وخلال عمله، واجه مخاطر جسيمة ولم يكن بمنأى عن الاستهداف المباشر من جيش الاحتلال.

يحفر إبريل/ نيسان جرحًا لا يُنسى في ذاكرة برهوم، يروي: "كنت أُغطي استهدافًا في مخيم النصيرات، وكان يرافقني المصور سامي شحادة. تعرضنا لقصف مباشر من طائرة إسرائيلية، أُصيب سامي وكان ينزف، قمت بسحبه ونقلته للمشفى، ولاحقًا بُترت قدمه".

يُضيف برهوم لصحيفة "فلسطين": "تعرضت مرات عدة للخطر، بينها محاصرتنا من الجيش أثناء التغطية، واستهدافنا عند بوابة مجمع ناصر، وتكرر الأمر في مستشفى الشفاء، كما استُهدفنا بمنطقة الفالوجا بجباليا، واستشهد زميلي مصطفى ثريا الذي عملت معه ميدانيًا".

يقول: "المخاطر كبيرة، ولا توجد منطقة آمنة. الثمن الذي ندفعه ليس فقط التعب والبعد عن الأهل، بل دماؤنا، فالاحتلال لا يحيّد الصحفيين، بل يقتلهم".

برهوم لم يرَ عائلته التي غادرت إلى تركيا منذ بداية الحرب بسبب إغلاق المعابر، ويتمنى لقاء أطفاله واحتضانهم، بينما يعيش في مشاهد لم يعشها صحفيون من قبل، بين أشلاء وأجنة شهداء، وركام منازل ومكاتب مدمّرة.

رغم كل شيء، يقف برهوم بثبات أمام مسؤولية مهنية وإنسانية، يقول بإصرار: "لا أحد في العالم صمد كما صمد الصحفي الفلسطيني في بيئة عمل استثنائية، دون أي ضمانات. نحن أبناء البلد ومؤتمنون على نقل الإبادة. التاريخ يسجل، ونحن مسؤولون حتى وقف الحرب".

كواليس خلف العدسات

خلف المشاهد المباشرة، هناك كواليس لم يرها العالم، وثّقها مصورون صحفيون، كثير منهم لم يعودوا من الميدان إلا في أكفان. المصور محمد الأخرس، الذي يعمل مع التلفزيون الصيني الحكومي CGTN وشركة ميديا 24، وثق مجزرة مروّعة في حي الشجاعية، استُهدفت فيها عائلات كاملة.

يقول الأخرس لـ"فلسطين": "أجريت مقابلة مع أحد المصابين تحت الركام، المشهد مؤلم. أعمل في الصحافة منذ 19 سنة، ولم أجرِ مقابلة كهذه من قبل. غادرت المكان بحالة سيئة، سمعت أصوات استغاثة من تحت الأنقاض، ثم سكتت، وأدركت أنهم استُشهدوا".

يضيف: "شاهدت بداية الحرب قصف المستشفى المعمداني. كانت مجزرة مروعة، رأيت أشلاء الشهداء متناثرة. غطينا الأحداث من المستشفيات، تنقّلنا بين الجنوب والشمال، عايشنا ظروفًا صعبة، وتعرضنا للاستهداف المباشر".

ترك الأخرس زوجته وأطفاله ليواصل رسالته، وتحدّى انقطاع الإنترنت ونقص الكهرباء. واجه صعوبة في إرسال المواد المصورة، وأمضى ساعات في محاولات إيصالها للعالم.

الصحفية حين تكون أمًا

واجهت الصحفيات أيضًا ظروفًا صعبة واستثنائية، تعقّدت مع مسؤولياتهن العائلية، كما عاشته رُبا العجرمي، مراسلة قناة TRT عربي.

يقول الناس الصورة النهائية، لكن الكاميرا لا تنقل كواليس الخوف والرعب، والجوع والعطش، وخطر التنقل. تقول: "في الكواليس، قد يكون طفلك معك على الهواء. طفلتي عمرها ثلاث سنوات، مرضت مرة وأحضرتها معي للعمل. أثناء تقريري، تركتها مع زميلتي، لكنها التصقت بي من شدة الخوف".

صُوّرت العجرمي مع طفلتها خلال التغطية، وانتشرت اللقطة التي أظهرت الوجه الآخر للصحفي الأم. تؤكد: "المرأة مصدر الأمان لعائلتها، وغيابها لأداء رسالة أكبر مؤلم وقاسٍ".

تقول: "عشنا الخوف أثناء الإخلاءات والانتقالات إلى مناطق يصنفها الاحتلال آمنة ثم يقصفها. التجربة كانت قاسية، لا تُحسب كرصيد مهني فقط، بل صدمة إنسانية، لكننا تمسكنا برسالتنا وتعلمنا العمل تحت الضغط".

ورغم الاستهداف المتواصل، تؤكد العجرمي: "لا صحفي تخلّى عن رسالته رغم الضغوط وحملات التشويه، فهناك رسالة تحدٍّ لكل الظروف".

وتتابع: "أقدّم برنامجًا أسبوعيًا، أحتاج فيه إلى مظهر لائق، ورغم إغلاق المعابر، أبحث لساعات عن ملابس مناسبة. الناس قد ينتقدون المظهر، رغم الواقع الذي نعيشه، وكأن المهنيّة مرتبطة بالمظهر لا بالمضمون".

أحمـــد منصـــور.. الكلمـة التـي أحـرقـها الاحتـلال

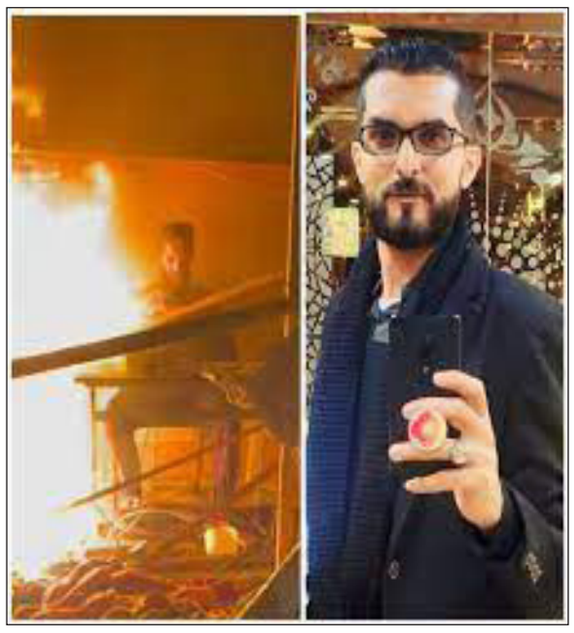

خان يونس/ هدى الدلو:

في زمنٍ تحاصره الروايات المضللة، وقف أحمد منصور في خندق الكلمة، محررًا لا يهاب الحقيقة. لم يكن مجرد ناقل للأخبار، بل صوتًا حيًّا لمعاناة غزة تحت نيران الاحتلال. آمن بأن فضح الجرائم مسؤولية أخلاقية ووطنية، مهما كان الثمن، حتى لو كان الثمن حياته. لم يتكاسل يومًا عن أداء واجبه، يسابق الزمن ليُزوّد موقعه الإخباري بأدق تفاصيل حرب الإبادة، مؤمنًا أن الكلمة الحرة سلاحٌ لا يقلُّ أثرًا عن الرصاص.

وفي فجرٍ هادئٍ خادع، اختطف الموت أحد أنبل فرسان الحقيقة في غزة. أحمد منصور، الصحفي البالغ من العمر (36 عامًا)، المتزوج وأب لثلاثة أطفال، لم يكن مجرد صحفيٍّ يؤدي واجبه المهني، بل كان قلبًا نابضًا بالحياة، عطوفًا، محبًّا، ومتفانيًا في كل أدواره؛ كأبٍ، وكأخٍ، وكإنسان.

وُلد أحمد ونشأ في خان يونس، وتلقى تعليمه في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، ثم واصل تعليمه الجامعي متنقلًا بين تخصصات مختلفة، حتى استقر به المطاف في دبلوم الصحافة الإلكترونية بجامعة الأقصى. منذ بداياته الصحفية عام 2012، حمل قضيته في قلبه وعدسته، مؤمنًا أن الصورة والكلمة قادرتان على كشف جرائم الاحتلال للعالم، حتى لو لم تنقذا الضحايا. مع اندلاع الحرب الحالية على غزة، لم يتراجع أحمد، بل كان من أوائل من لبّوا نداء المهنة. رغم انقطاع الكهرباء والإنترنت، واصل عمله من خيمة للصحفيين قرب مستشفى ناصر، متحديًا الخوفَ والظلامَ وأزيزَ الطائرات. كان أحد الصحفيين في وكالته الذي تمكّن من تغطية الأحداث تحت وطأة الحصار التكنولوجي، بفضل إصراره وشغفه، وقلبٍ مؤمنٍ بعدالة قضيته.

يقولُ شقيقُه سامي لصحيفة "فلسطين": "عمل أحمد الصحفي كان شغفًا وحبًّا للمهنة رغم خطورتها في هذا الوقت العصيب، والعمل تحت ضغط الطوارئ."

لم يكترث أحمد لضغط العمل الصحفي وخطة الطوارئ أثناء الحرب، لكن أكثر ما كان يؤثر فيه مشاهد أبناء الشهداء والأسر المكلومة التي فقدت عددًا كبيرًا من أفرادها. كانت أكبر مخاوفه على أبنائه وأهله، خاصة أمه وإخوته، فكان يتواصل معهم دائمًا للاطمئنان عليهم رغم تعبه وإرهاقه من العمل المتواصل.

لكن الصحافة في غزة ليست مجرد مهنة، بل هي مخاطرة دائمة بالحياة. يروي شقيقه سامي أنه في ليلة الاثنين، عند الواحدة والنصف فجرًا، دوى انفجارٌ قرب خيمة الصحفيين، تبعه صمتٌ قاتل. ثم انتشرت على مواقع التواصل صورة جسدٍ يحترق، يتلوى تحت اللهب، وبدت ملامحه تشير إلى أحمد... لكنه لم يكن من المفترض أن يكون هناك!

لم يُجب هاتفه، فتسلل القلق إلى قلب أسرته. خرجوا في ظلام الحرب إلى المستشفى، حيث كانت الصدمة: أحمد مصابٌ بحروق شديدة، فاقدٌ للوعي، موصولٌ بجهاز تنفس، وقد اخترقت شظيةٌ قاتلة دماغه، تاركةً نصف جسده مشلولًا. صمد يومًا كاملًا في العناية المركزة، لكنه فارق الحياة منتصف ليل الثلاثاء، شهيدًا للحقيقة.

ما هزّ العائلة وآلاف المتابعين لم يكن فقط خبر استشهاده، بل مشهد جسده المحترق، وحركاته الأخيرة المليئة بالألم، التي أصبحت رمزًا للثمن الذي يدفعه الصحفي الفلسطيني لنقل الحقيقة. مشهدٌ صادمٌ هزّ العالم، ولم يتحمله حتى من يحمل أدنى درجات الإنسانية.

ويضيف شقيقه: "كان أحمد نموذجًا نادرًا في النبل والكرم، لا يرضى بإزعاج أحد، دائم الفكاهة حتى في أحلك الظروف. كان يعشق الأطفال ويكرمهم، ويحنو على أهله وأصدقائه، ويتقاسم ما يملك مع الجميع، حتى لو لم يملك سوى القليل."

تحوّل أحمد من ناقلٍ للخبر إلى خبرٍ أليم: "الصحفي أحمد منصور يستشهد حرقًا بصواريخ الاحتلال أثناء تغطيته جرائمه." فهل يُعقل أن تُقتل الكلمة؟ أن تُحرق الصورة؟ أن يُصادر الصوت؟ ها هو أحمد، بدمه، كتب الحقيقة بسطورٍ لا تُمحى.

ويكمل أخوه: "كانت الصدمة هائلة، تفوق تصور العقل، خاصة مع انتشار مقطع الفيديو الذي يظهر النيران تلتهم جسده الضعيف، بينما كانت حركاته البسيطة توحي بألم لا يُحتمل."

هذه الصورة هزّت مشاعرنا ومشاعر العالم أجمع، حيث عبّر الجميع عن صدمتهم من ذلك المشهد المروّع، الذي لا يتحمله أي إنسان يحمل ذرةً من الإنسانية.

الاحتلال يعلن إصابة أحد جنوده بجراح خطيرة في غزة

الناصرة/ فلسطين:

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، إصابة جندي بجراح خطيرة من قواته خلال معارك جنوب قطاع غزة.

وكشف المتحدث باسم جيش الاحتلال عن إصابة جندي من الكتيبة 12 في لواء جولاني، في وقت سابق من يوم أمس، بجراح خطيرة في معركة جنوب قطاع غزة.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال أبلغ عائلة الجندي بخبر إصابته بجراح خطيرة.

وسبق أن اعترفت وزارة جيش الاحتلال بإصابة نحو 16 ألفا و500 من جنودها تلقوا العلاج من إصابات بدنية ونفسية منذ بدأت حربها على قطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

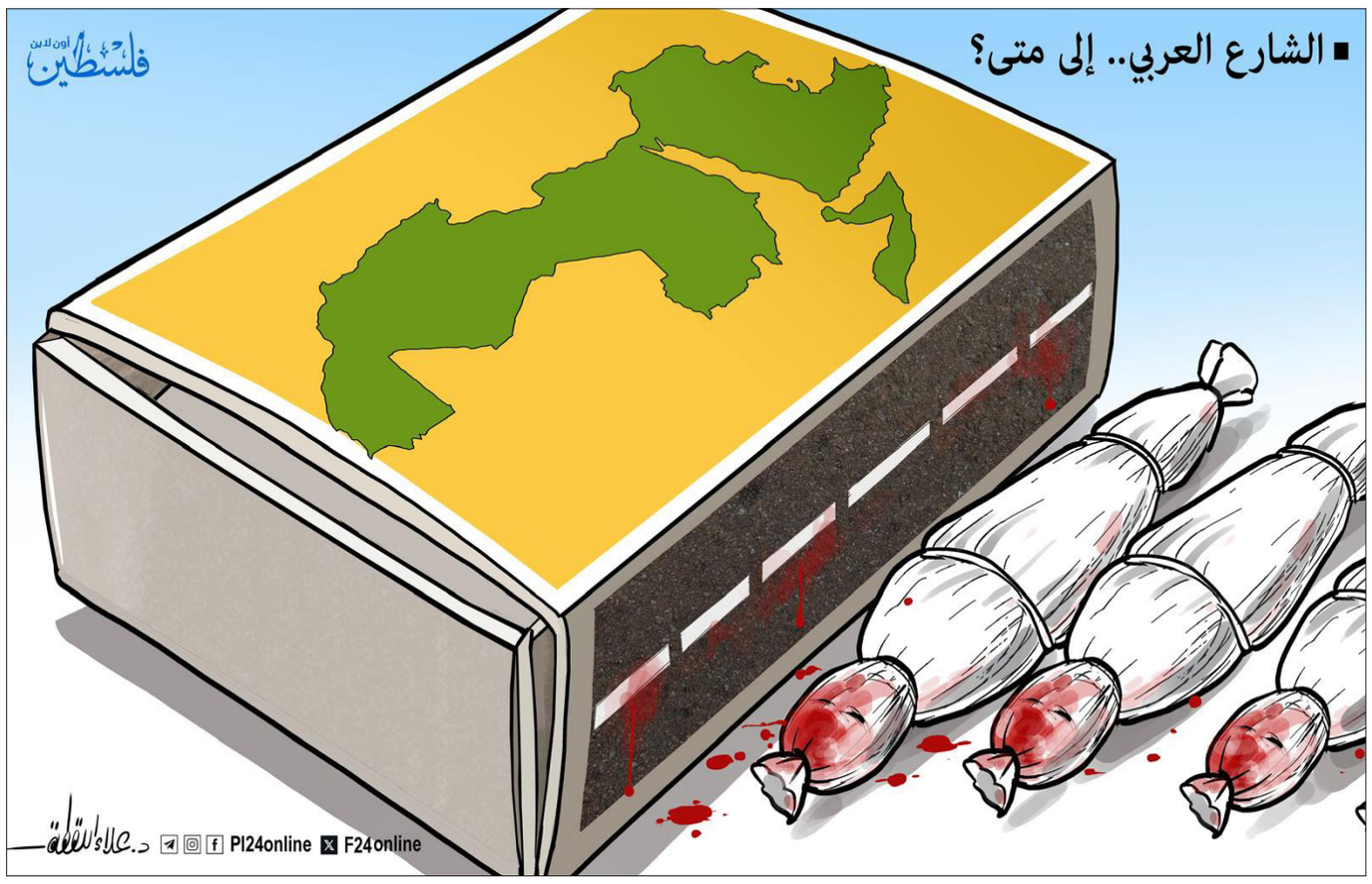

معهد إسرائيلي: نواجه ارتباكًا إستراتيجيًا منذ بداية الحرب

القدس المحتلة/ فلسطين:

خلص تقرير لمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إلى أن الارتباك الإستراتيجي الذي تواجهه الحكومة الإسرائيلية جاء نتيجة لسياسة خطأ منذ بدء الحرب.

واعتبر المعهد الإسرائيلي أن استمرار الوضع الحالي في غزة وتأجيل القرارات بشأنها خيار سلبي.

وقدر معهد دراسات الأمن القومي الاسرائيلي أن فشل الحكومة الاسرائيلية في إيجاد بدائل بشأن مستقبل غزة يؤدي إلى استمرار حكم حماس.

ووصف طرح تشجيع الهجرة من غزة بأنه يحمل مخاطرة عالية. ولفت إلى أن تولّي إدارة ترامب التفاوض مع حماس يقلص مساحة المناورة أمام الحكومة.

الأمم المتحدة توثق 36 غارة إسرائيلية في غزة جميع ضحاياها نساء وأطفال

جنيف/ وكالات:

نددت الأمم المتحدة، أمس، بتداعيات الضربات الجوية الإسرائيلية على جميع أنحاء قطاع غزة المحاصر، مشيرة إلى أن نسبة كبيرة من ضحاياها من النساء والأطفال.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في بيان: "بين 18 مارس/آذار و9 إبريل/نيسان 2025، أصابت 224 غارة إسرائيلية تقريباً مباني سكنيةً وخياماً للنازحين"، مشيرة إلى أنها تتحقق "من معلومات تتعلّق بنحو 36 غارة مفادها أنّ الضحايا الموثّقين حتّى اللحظة هم من النساء والأطفال حصراً".

من جهتها، قالت المتحدثة باسم المفوضية الأممية رافينا شامدساني أمس: إن ما تقوم به (إسرائيل) في غزة يقوض القدرة المستقبلية للفلسطينيين للعيش في القطاع.

وأوضحت شامدساني خلال مؤتمر صحفي بشأن غزة في جنيف "في ضوء الأثر التراكمي لسلوك القوات الإسرائيلية في غزة، تعرب المفوضية السامية عن قلقها البالغ من أن إسرائيل تفرض على ما يبدو على الفلسطينيين في غزة ظروف حياة تتعارض بشكل متزايد مع استمرار وجودهم كمجموعة في غزة".

وفي 18 مارس/آذار، استأنف الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على قطاع غزة متنصلاً من اتفاق وقف إطلاق النار الذي كان يقضي بالانتقال إلى مرحلة ثانية وثالثة وصولاً إلى وقف تام للحرب. وشن مئات الغارات على القطاع المحاصر وشبه المدمر، ما أسفر عن سقوط قرابة 500 شهيد في ظرف ساعات. وواصل لاحقاً قصف القطاع بشكل يومي مستهدفاً خيام النازحين والمنازل.

من جانبها، أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، أنها تقدر نزوح 400 ألف شخص في قطاع غزة منذ استئناف الجيش الإسرائيلي الإبادة الجماعية في 18 مارس.

وقالت "أونروا" في منشور على منصة إكس: "تشير التقديرات إلى نزوح ما يقرب من 400 ألف شخص في غزة عقب انهيار وقف إطلاق النار". وأشارت إلى أن الفلسطينيين في قطاع غزة يواجهون "أطول فترة انقطاع للمساعدات والإمدادات التجارية منذ بداية الحرب".

ومنذ 2 مارس، يمنع الجيش الإسرائيلي دخول الإمدادات الأساسية من غذاء ومياه إلى قطاع غزة عقب إغلاقه المعابر، ما تسبب في كارثة إنسانية وتفاقم للمجاعة والعطش. ودعت "أونروا" إلى تجديد وقف إطلاق النار فوراً، والإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والإمدادات التجارية من دون عوائق إلى القطاع.

وفي وقت سابق، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن الإجراءات الإسرائيلية في غزة التي تشمل غارات على مناطق مأهولة بالسكان قُتل فيها مدنيون "تحمل بصمات" جرائم وحشية.

وأضاف ينس لايركه، المتحدث باسم المكتب من جنيف: "هناك استهتار صارخ بحياة البشر وكرامتهم، أعمال الحرب التي نراها تحمل بصمات جرائم وحشية".

وتابع: "نشهد يومياً مقتل أطفال وعمال إغاثة ونزوحاً قسرياً من دون أي سبيل للعيش"، مشيراً إلى أن "مخزونات المواد الغذائية والطبية تنفد بسرعة كبيرة، إذ منعت السلطات الإسرائيلية دخول المساعدات إلى القطاع منذ الثاني من مارس/آذار".

إنفوجرافيك